النسخة الأصلية من كتاب الفوائد الغروية بخط يد مؤلفه السيد محمد بن الهاشم
الحسيني و هو كتاب مشتمل على مطالب جمة و نسخة نفيسة نادرة منحصرة
لا نظير لها والحمد لله

النسخة الأصلية من كتاب الفوائد الغروية بخط يد مؤلفه السيد محمد بن الهاشم
الحسيني و هو كتاب مشتمل على مطالب جمة و نسخة نفيسة نادرة منحصرة
لا نظير لها والحمد لله

بازدید شد
۱۳۸۲

۱۱۱

۵۲۳۵

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب فوائد الغرویه
مؤلف محمد بن هاشم الحسینی
موضوع
شماره قفسه ۵۵۱۲

شماره ثبت کتاب ۶۲۴۱۹

خطی ـ فهرست شده
۵۵۱۲

۱

این کتاب احجار رسک ارباب ...

محمد علی ...

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد وآله ... وبعد فهذا فهرست ما سطرت فی کتاب ... وهو مشتمل علی ... اجزاء ... الجزء الاول ...

المقدمة فی بیان حقیقة العقل والعلم ...

وفیها مطلبان

المطلب الاول فی حقیقة العقل ومعانیه

المطلب الثانی فی بیان حقیقة العلم ...

الفایدة الاولی فی بیان اثبات الوجود ...

وفیها مطالب اربع

المطلب الاول فی اثبات واجب الوجود ... الفصل الاول ...

الفصل الثانی ...

الفصل الثالث ...

المطلب الثانی فی اثبات وحدانیته ... الفصل الاول ...

الفصل الثانی ...

الفصل الثالث ...

الفصل الرابع ...

الفصل الخامس ...

الفصل السادس ...

المطلب الثالث ... الفصل الاول ...

الفصل الثانی ...

الفصل الثالث ...

المطلب الرابع ...

الفصل الاول ...

الفصل الثانی ...

الفصل الثالث ...

۲

الفایدة الثانیة ...

المطلب الاول ...

الفصل الاول ...

المطلب الثانی ...

الفصل الاول ... الفصل الثانی ...

المطلب الثالث ...

الفصل الثانی ... الفصل الثالث ...

الفصل الرابع ... المطلب الرابع ...

المطلب الخامس ... الفصل الاول ...

الفصل الثانی ...

المطلب السادس ...

الفصل الاول ...

الفصل الثانی ...

الفصل الثالث ...

الفصل الرابع ...

الفصل الخامس ...

الفصل الاول ... الفصل الثانی ... المطلب ...

5

المطلب [illegible] في احوال المهدي من آل محمد و بيان رجعته و ما يتعلق بها و فيه فصول

الفصل الاول في ما يتعلق بعلامة ظهوره [illegible] و كيفية ظهوره و [illegible]

الفصل الثاني في بيان دلائل العقلية والنقلية لاثبات امامته و غيبته [illegible]

الفصل الثالث في بيان [illegible] بالقائم في زمن غيبته و بيان من رآه [illegible]

الفصل الرابع في بيان الاخبار الدالة على كون المهدي [illegible]

الفصل الخامس في بيان [illegible] الغيبة لصاحب الزمان [illegible]

الفصل السادس في الاخبار التي [illegible] لخروجه [illegible]

الفصل السابع في الرجعة و ما يتعلق بها من [illegible] الاخبار و بيان [illegible]

الفائدة الخامسة في تحقيق المعاد و جمع الآيات و الاخبار التي وردت في الموت و ما [illegible]

الى قيام الساعة و النشور من احوال القبر و البرزخ و الحساب و تطاير الكتب و الميزان و الصراط [illegible] و الجنة و النار [illegible]

فيها مطالب [illegible] المطلب الاول في الاخبار التي تتعلق بالموت و احوال القبر و السؤال و ما يتعلق به و فيه فصول

الفصل الاول في اخبار الموت و انواعه من [illegible] الفصل الثاني في

ذكر حالة النزع للروح من المؤمن و الكافر و بيان سكرات الموت و ما يراه عنده من حضور الائمة عليهم السلام [illegible]

الفصل الثالث في احوال البرزخ و القبر و سؤال المنكر و النكير و ما يتعلق بذلك [illegible]

المطلب الثاني في [illegible] الفصل الاول في [illegible] الصور [illegible]

[illegible] و بيان احوال اهل الجنة و النار [illegible]

الفصل الثاني في بيان [illegible] الفصل الثالث في [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في [illegible] و الاخبار التي وردت في الميزان [illegible] يوم القيمة

الفصل الخامس في تطاير الكتب [illegible] المطلب الثالث

في الآيات و الاخبار التي وردت في الجنة و نعيمها و حورها و قصورها و [illegible]

و بيان ذبح الموت [illegible]

وفيه فصول الفصل الاول في احوال الجنة و [illegible] الفصل الثاني في

[illegible] الفصل الثالث في الآيات و الاخبار [illegible]

[illegible] الفصل الرابع في بيان ذبح الموت [illegible] الفصل الخامس في بيان

[illegible]

الفائدة السادسة في تحقيق بعض الاخبار [illegible]

و بيان [illegible]

[illegible]

المطلب الاول في [illegible] و فيه فصول الفصل الاول في [illegible] الفصل الثاني

في الآيات [illegible] اللوح و القلم و الكرسي و العرش و الحجب [illegible]

الفصل الثالث في بيان [illegible] السموات السبع [illegible] الفصل الرابع

احوال الشمس و القمر [illegible] الفصل الخامس في احوال النجوم و بيان

[illegible] المطلب الثاني في بيان احوال [illegible]

و الروح [illegible]

الفصل الاول في [illegible] الفصل الثاني في [illegible]

الفصل الثالث في [illegible] الفصل الرابع في [illegible] الفصل الخامس

في [illegible] احوال الشياطين و الجن [illegible] المطلب الثالث في ما يتعلق بالانسان [illegible]

و فيه فصول الفصل الاول في [illegible] الفصل الثاني في [illegible]

الفصل الثالث في [illegible] التناسخ [illegible]

~~المطلب الرابع في [illegible] الفصل الاول [illegible]~~

~~المطلب الخامس [illegible]~~

المطلب [illegible] الفصل [illegible]

[illegible] الفصل الثاني [illegible] الفصل الثالث [illegible]

6

المطلب السادس في احوال [illegible]

الفصل الاول في [illegible] الفصل الثاني في [illegible]

[illegible] الفصل الثالث في بيان حكم [illegible]

[illegible] الفصل الرابع في [illegible] الفصل الخامس في احكام [illegible]

الفصل السادس في [illegible] المطلب السابع في

الصيد و الذبائح و فيه فصول الفصل الاول في احكام الصيد بالكلب و غيره الفصل [illegible]

في التذكية [illegible] الفصل الثالث في حكم ذبائح الكفار [illegible]

الفصل الرابع في [illegible]

المطلب الثامن في احكام الاطعمة و الاشربة [illegible] و فيه فصول الفصل الاول في احكام

[illegible] الفصل الثاني في [illegible] الفصل الثالث في [illegible]

[illegible] الفائدة السابعة في ابطال مذاهب اهل الحلول من المتصوفة و الملاحدة

و الملاحدة المتشبهين بالاسلام و فيها مطالب المطلب الاول في بيان رداءة مذهب فرق الصوفية

و فيه فصول الفصل الاول في بيان من اخترع هذا المذهب و بيان [illegible]

[illegible] الفصل الثاني في [illegible]

[illegible] الفصل الثالث في

بيان احوال [illegible] اهل التصوف [illegible] الفصل الرابع في ذكر

من [illegible] اهل التصوف [illegible]

الفصل الخامس في [illegible]

المطلب الثاني في بيان بعض البدع [illegible]

و فيه فصول الفصل الاول في معنى [illegible] الفصل الثاني في [illegible]

و [illegible] الفصل الثالث في [illegible]

الفصل الرابع في بيان [illegible] الفصل الخامس في بيان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بذاته الاحد الذي رفع السموات العلى بلا عمد وبسط الارض المستقلات [illegible] ونشكره على ما من علينا بما في كتابه الذي لا ريب فيه هدى للمتقين والاوراد الذي [illegible] لجاحديه كافي الى العجز والكمال وهدانا بالاذعان لائمة الهدى الانبياء والذين هم سادة سيد المختار ونصلي بافضل التسليم على سيد السادات واشرف الخلق محمد سيد المرسلين واله المطهرين الذين هم خزان علمه [illegible] الذي نصب لاهل برهانه وحجته لافتتاح ابواب العلم [illegible] يوم الجزاء المعصومين [illegible] سيدنا [illegible] المنتظر [illegible] وانصاره فانه [illegible] اتباعنا بالتبصر [illegible] سيئاتنا بالحسنات [illegible] وبعد فيقول العبد الفقير [illegible] محمد ابن [illegible] الحسيني [illegible] المفتاح [illegible] فتسمية بالفوائد [illegible] والفروع الدينية [illegible]

المقدمة في بيان حقيقة العقل والعلم وبيان فضيلتهما وما هو المقصود [illegible]

المطلب الاول في حقيقة العقل وفضائله فاعلم ان الله تعالى خلق الخلق لفضله واحسانه [illegible] الانسان [illegible] في احسن التقويم [illegible] ولما كان ذلك [illegible] التكليف [illegible] العقل [illegible] الى اكثر من الحواس الظاهرة والباطنة [illegible] والآيات اللامعة والبينات الواضحة بمعونة العقل [illegible] الاقاويل [illegible] لا يأتي [illegible] يعقلون [illegible] يعقلون [illegible] ولا مال اعود من العقل [illegible] والعقل [illegible] [illegible] وما هو مطلوب [illegible] الكتاب [illegible] ومتابعة الشيطان [illegible] الى يوم القيامة ونحن نذكر في هذا الكتاب بعض الاخبار [illegible] العقل [illegible] فمنها ما رواه الكليني في كتاب العقل [illegible] قال [illegible]

اقول [illegible]

واذا اتصف بهذه القوة ... الملكوت [illegible] الدنيا الفانية لكونه همته مصروفة الى [illegible] ورضوانه [illegible] ... ومنزلة الحب والبغض والظلم والفسق [illegible] ... واذا كانت النفوس الموصوفة [illegible] بالمكر والشيطنة كان [illegible] الامام عليه السلام ...

و روى عن الرضا عليه السلام العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا

قال الفاضل [illegible] شارح [illegible] لاصول الكافي [illegible] ... ليس للكسب اثر والادب مما يمكن تحصيله بالكسب ... اذ لم يكن في جبلته لكن [illegible] الادراكات والاعمال ... في العقل ... والعادات الدنيوية ... [illegible]

كا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب قال الفاضل المجلسي اعلم ان فهم اخبار ابواب العقل يتوقف على بيان ماهية العقل واختلاف الآراء فيه فنقول ان العقل هو تعقل الاشياء وفهمها في اصل اللغة واصطلح اطلاقه على امور ١ هو قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور ذوات الاسباب وما يؤدي اليها وما يمنع منها والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب ٢ ملكة وحالة في النفس تدعو الى اختيار الخير والنافع واجتناب الشرور والمضار وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية والوساوس الشيطانية [illegible] هل هذا هو الكامل من الاول ام هو صفة اخرى وحالة مغايرة للاول [illegible] وما يشاهد في الناس من حكمهم بخيرية بعض الامور مع عدم اتيانهم بها وبشرية بعض الامور مع كونهم مولعين بها يدل على ان هذه الحالة غير العلم بالخير والشر والذي ظهر لنا من تتبع الاخبار المنقولة عن الائمة الابرار عليهم السلام هو ان الله خلق في كل شخص من الاشخاص المكلفين قوة واستعدادا لادراك الامور من المضار والمنافع وغيرها على اختلاف كثير بينهم فيها واقل درجاتها مناط التكليف وبها يتميز عن المجانين وباختلاف درجاتها تختلف التكاليف فكلما كانت هذه القوة اكمل كانت التكاليف اشق واكثر وتكمل هذه القوة في كل شخص بحسب استعداده بالعلم والعمل فكلما سعى في تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقة وعمل بها تقوى تلك القوة ثم العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال وكلما ازدادت قوة تكثر آثارها وتحث صاحبها بحسب قوتها على العمل بها فاكثر الخلق علمهم بالمعاد والمبدأ وسائر اركان الايمان علم تصوري يسمونه تصديقا وفي بعضهم تصديق ظني [illegible] فاذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر آثاره على صاحبه كل حين [illegible] ٣ العقل [illegible] القوة التي يستعملها الناس في نظام امور معاشهم فان وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمى بعقل المعاش وهو ممدوح في الاخبار واذا استعملت في الامور الباطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء والشيطنة في لسان الشرع [illegible] ... فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل ٤ مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات وقربها وبعدها عن ذلك واثبتوا لها مراتب اربعة سموها بالعقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وقد تطلق هذه الاسامي على النفس في تلك المراتب وتفصيلها مذكور في مظانها ... [illegible]

فلما ما ذهب اليه الفلاسفة واثبتوه بزعمهم من جوهر قديم لا تعلق له بالمادة ذاتا ولا فعلا والقول به كما ذكروه مستلزم لانكار كثير من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره مما لا يسع المقام ذكره وبعض المنتحلين منهم للاسلام اثبتوا عقولا حادثة وهي ايضا على ما اثبتوها مستلزم لانكار كثير من الاصول المقررة الاسلامية مع انه لا يظهر من الاخبار وجود مجرد سوى الله تعالى فاذا عرفت ما مهدنا لك فاعلم ان الاخبار الواردة في هذه الابواب اكثرها ظاهرة في المعنيين الاولين الذين حاصلهما العلم النافع المؤدي الى النجاة المستلزم لحصول السعادات فاما اخبار استنطاق العقل واقباله وادباره [illegible] ... اوما يشبهها فيحتمل ان يكون المراد به العقل بالمعنى الاول او الثاني ... ويكون ما ورد فيها من الاستنطاق والاقبال والادبار ... على العقلاء ... [illegible]

وما في بعض الاخبار من ان اول خلق من الروحانيين ... [illegible] ... فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الاخبار ... [illegible]

كا العدة عن احمد بن محمد بن خالد ... قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا ... [illegible]

قال الفاضل المجلسي هنا المراد بالعقل ... وبالجهل ... القوة الداعية الى الشر ... [illegible]

[illegible]

بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم
جنة والصدق عز [illegible] والحكمة [illegible] فوق العالم والجاهل شقي [illegible] **قال** الفاضل المجلسي [illegible] هذا الكلام وجوها
من التأويل اذ يمكن ان يقرأ العالم بكسر اللام [illegible] مجرورا بالاضافة [illegible] وجوها
ما ذكره بعض افاضل المحشين حيث قال المراد [illegible]

[illegible]

11

[illegible]

[illegible]

12

[illegible]

وعن علي بن الحسين ع قال ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين [illegible]
قال الفاضل المجلسي يمكن ان يراد بالتسبيح [illegible] ان يكون المراد انه يكتب له ثواب هذا التسبيح
[illegible] وروي عن رسول الله ص من خرج من [illegible]
[illegible] اقول استغفار الملائكة طلب المغفرة [illegible]
وروي عن رسول الله ص بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال الفاضل المجلسي حلق الذكر [illegible]
[illegible]
اقول [illegible]
[illegible] وروي عن الصادق ع انه قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
وروي عن النبي ص قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]

اما بيان علامات العلماء وبيان آفات العلم وبيان ذم [illegible]
وروى الكليني عن [illegible] قال سمعت امير المؤمنين ع يقول طلبة هذا العلم ثلاثة اصناف [illegible]
صنف يطلبونه للجهل والمراء وصنف منهم يطلبونه للاستطالة والختل وصنف يطلبونه للفقه والعقل
فاما صاحب المراء والجهل تراه مؤذيا مماريا للرجال في اندية المقال قد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه
وقطع منه حيزومه واما صاحب الاستطالة والختل فانه ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه
فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره واما صاحب الفقه والعقل
تراه ذا كآبة وحزن قد قام الليل في حندسه وقد انحنى في برنسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا [illegible]
فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه اقول [illegible]
[illegible]
وروي [illegible]
[illegible] اقول [illegible]

[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]

الفائدة الاولى في اثبات واجب الوجود [illegible] وتوحيده وبيان ما يجب له وبيان ما يمتنع عليه من الصفات [illegible]
الفصل الاول في بيان دلائل اثباته تعالى وان الاقرار به فطري [illegible]
تمهيد فاعلموا يا اخواني المتدينين المتفحصين عن آيات خالق الاولين والآخرين ان الله [illegible]
[illegible]
وقيل للصادق ع ما الدليل على الصانع فقال وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت
الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده [illegible]
[illegible] وقال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون فمن تفكر بصحيح فكره [illegible] وجد العالم كالبيت المبني المعد فيه جميع ما
يحتاج اليه العباد فالسماء مرفوعة كالسقف والارض ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
[illegible]

اما الآيات التي وردت في اثبات حدوثه [illegible] فكثيرة فمنها قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم [illegible]

[illegible]

و هذه الآية [illegible]

اما الاحاديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الصدوق [illegible]

[illegible]

و روي باسناده [illegible] ان الجهم ما يقولون [illegible] على ما تقولون
فهل يكون [illegible] ان يكون الامر على ما تقولون [illegible] فقد استويتم وهم فقلت [illegible]
[illegible]
[illegible] كان الامر كما يقولون [illegible]
الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حتى ظننت انه [illegible] قال الفاضل [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] وقال بعض الافاضل [illegible]
ليس من مقدور [illegible]
في غاية الاحكام والاتقان [illegible]

وروى في حديث [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
ما اسمك [illegible] قال له اصحابه [illegible] وقال [illegible] لابي عبد الله كان
هذا الذي [illegible] لابي عبد الله [illegible]
على [illegible] فقال له ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
البيضة [illegible] فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا الحصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد
رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة
الذائبة تختلط بالذهبة المائعة [illegible]
عن مثل الوان الطواويس [illegible] ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام
من الله على خلقه وانا تائب [illegible] اقول [illegible]
[illegible]
وروى [illegible] عن هشام بن الحكم قال سأل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال من اي شيء خلق الله الاشياء
فقال [illegible] كيف يجيء من لا شيء شيء [illegible] الاشياء [illegible] خلقت من شيء او من غير شيء
فان كان خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حديثا ولا يفنى ولا يتغير [illegible]
الشيء من ان يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا [illegible]

و في نوع اللازم [illegible] وتوقي [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] اليه تصريف [illegible]
[illegible]
بمستدير الفلك كيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فتبارك الله الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]

فصل في الاستدلال بالعقل لاثبات واجب الوجود وهي اشياء كثيرة منها ما قال الحادي عشر ان نقول لو لم يكن
الواجب موجودا لزم الدور او التسلسل واللازم بقسميه باطل فالملزوم مثله فنحتاج هنا الى بيان امرين
احدهما بيان لزوم الدور او التسلسل وثانيهما بطلانهما اما بيان الاول فهو ان ههنا ماهيات
متصفة بالوجود بالضرورة فان كان الواجب موجودا منها فهو المطلوب وان لم يكن يلزم اشتراكها
بجملتها في الامكان اذ لا واسطة بينهما فلا بد لها من مؤثر بالضرورة فمؤثرها ان كان واجبا فهو المطلوب
وان كان ممكنا فيفتقر الى مؤثر فان كان مما فرضناه اولا لزم الدور وان كان ممكنا اخر فننقل الكلام
اليه ونقول كما قلناه اولا ويلزم التسلسل فقد بان لزومهما واما بيان الامر الثاني وهو بيان بطلانهما فنقول
اما الدور فهو عبارة عن توقف الشيء على ما يتوقف عليه كما يتوقف آ على ب و ب على آ فهو باطل بالضرورة
اذ يلزم منه ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما معا وهو محال وذلك لانه اذا توقف آ على ب و ب على آ
كان آ متوقفا على ب وعلى جميع ما يتوقف عليه ب ومن جملة ما يتوقف عليه ب هو آ نفسه فيلزم
توقفه على نفسه والموقوف عليه المتوقف فيلزم تقدمه على نفسه والمتقدم من حيث انه متقدم يكون موجودا قبل
المتأخر فيكون موجودا قبل نفسه فيكون موجودا ومعدوما معا واما التسلسل فهو ترتب علل ومعلولات
لا الى نهاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible] برهان التطبيق [illegible]

قال الكرمكي ... الكرد دليل اخر على تناهيها مضى انه قد مضت ايام وليالي يقفنا اليوم عندها اخرها ... ان يكون الايام ...
من الليالي او الليالي من الايام او يكونا او العدد سواء فان كانت الايام اكثر من الليالي تناهت الليالي ...
[illegible]

وقال المحقق الطوسي ... [illegible]

[illegible]

قال الفاضل الجلبي في كتاب ... اعلم ان المقصود الاصلي في اثبات ... حدوث الاشياء ...
موقوف على بيان معنى الحدوث والقدم المشهور الحدوث ... الذاتي والزماني والمستفاد من كلام ...
معنى الحدوث ... مسبوقية بالعدم اما بالذات ... الزمان وهو الحدوث الذاتي ... وهو الحدوث الزماني
وهو المتبادر من لفظ الحدوث اذ المتبادر منه ... وعليه ان تقدم العدم
على الوجود بالذات لا معنى له اذ التقدم بالذات ... بالعلية فتقدم العدم بالعلية على
الوجود يستلزم ... وقال المحقق الطوسي الحدوث هو المسبوقية بالغير ...
[illegible]

وقال السيد الداماد ... [illegible]

[illegible]

لانه لو كان ... [illegible]
[illegible]

اقول اذا احطت الاخبار المتواترة والآيات ...
[illegible]

وكلمة الجواب ... عدم كونه سبحانه زمانيا كما ... ان الله تعالى لا يوصف بزمان ولا بمكان ولا بحركة ولا انتقال ولا سكون ... خالق الزمان والمكان والحركة والسكون ... ابو هيم ... ان الله تبارك وتعالى لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان ...

[illegible]

ومنها ان العالم ممكن ...

[illegible]

والجواب ...

[illegible]

في فصول

المطلب الثاني في بيان ان صانع العالم والمستحق للعبادة هو الله تعالى شانه وحده وبيان تاويل الآيات والاخبار التي وردت فيه ...

الفصل الاول في بيان دلائل ... وبيان ... وعلامات الحادث وبيان مراتب ...

تمهيد اعلموا يا اخواني المسترشدين ... ان ... الصانع تعالى شانه ...

[illegible]

فائدة ... اعلم ان كمال التوحيد ان الله واحد من جميع الجهات ...

[illegible]

قال ...

[illegible]

اختتام ...

[illegible]

الفصل الثاني في الآيات والاخبار التي وردت في التوحيد ونفي الشريك ومعنى الواحد وتفسير سورة التوحيد
اما الآيات فمنها قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونظائرها ... عن شريح بن هانی قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى
امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين أتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من
تقسم القلب فقال امير المؤمنين ع دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد
على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد
به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس
يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل
هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا

وذلك لان الانسان وان قيل واحد فانه مخبر انه جسد واحد وليس شيئا واحدا انه فيه اعضاء مختلفة والوانه مختلفة
... ومن جهة ... وعصب ... وعظم وجلد ... وشعر ... وسواد ... وكذلك سائر جميع الخلق فالله جل
جلاله هو واحد ولا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان اما الانسان المخلوق المصنوع
المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك
واورد الفاضل المجلسي في كتاب البحار اخبارا كثيرة في معنى الواحد منها ... فقالت ... الاحد ...
... ومنها ... الواحد ... احد ...
... ومنها ... الواحد ...
ثم قد رجح ... في توضيحها بعد ذكر الاخبار وجوها منها ... معنى الواحد ... المعروف ...
... جميع العقول ... ومنها ان يكون المراد ان معنى الواحد هو الذي ...
... ومنها ان يكون هذا اللفظ ... الشريع ... اجتماع الالسن
ثم الظاهر ان الاية نكون ... مشركي قريش حيث كانوا يقرون بان خالق جميع الخلق هو الله ...
... كانوا يعبدون الاصنام ... ويقولون هؤلاء شفعاؤنا ... ان يكون المراد ... الخلق كلهم ... على الاعلام
بتوحيد ... فاذا رجعوا الى انفسهم وتركوا العصبية والعناد ... عند اضطرارهم
في المهالك والمخاوف لا يلجئون الا اليه ... في مواضع من القرآن ... التوحيد ...
... ووحيد ... الوجود ... صانع العالم ومدبر النظام ... توحيد الاله وهو المستحق للعبادة ...
... المعنى ... قفير قال ... فقال ...
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال لو كان الهين كما زعمتم
لكانا يختلفان فيخلق هذا ولا يخلق هذا ويريد هذا ولا يريد هذا ويطلب كل واحد منهما الغلبة واذا
اراد احدهما خلق انسان واراد الاخر خلق بهيمة فيكون انسانا وبهيمة في حالة واحدة وهذا ...
فلما بطل هذا ثبت التدبير والصنع لواحد ودل ايضا التدبير وثباته وقوام بعضه ببعض ...
واحد جل جلاله وذلك قوله ما اتخذ الله من ولد الاية ثم قال انفا سبحان الله عما يصفون

انه كان شديدا في شهر ثم صار خفيفا في باقي الشهور ومادام كان هو حادثا في تلك
البلد كان الشهاب ثاقبا في الليل ومنا هذه نظن انه يقع في البلد ولم يكن لذلك
وتعدى منه الى سائر البلدان الى ان وصل الى بالطهران وما يتبعه وفعل منه
ما فعل ثم منه الى همدان وكرمانشاهان وصار باهلها كيف ما شاء ثم منه الى
بغداد وما يتبعه من الحلة والعتبات وغيرهما وكان شديدا فيهما الى ان
مات ... في بغداد الف شخص وفي حلة اربعمائة وفي العتبات بلغ الى
مائتين وثمانين من طلوع الشمس الى الزوال وان النجف الاشرف مع ساكنها الف
تحية وتحف لم يكن لذلك بل كان هو منه خفيفا غاية الخفة لكن اتفق
في يوم مات اربعة عشر شخصا ولكن لم نعلم ... هل كله مات بداء الوباء
او بعضه من الداء وبعضه من المرض المتعارف بين الناس ...
... ولم يكن ذلك الا من بركة امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا والاخرة واعلم
ان تشخيص كل واحد من البلدان التي ... غير معلوم بل ... من الاحياء انه حل
با ... بجميع الاقاليم في السنة المذكورة ولكن كان
خفيفا في بعض وشديدا في بعض والغرض من اطناب الكلام ...
هنا ان الوباء داء يحصل من الهواء كما عليه الاطباء او من العاصي كما عليه المتشرعة
ولكن ليس له توقف طويل بل غاية توقفه في مكان ... شهرا وغيره ... عشرين يوما او عشرين
او شهرا ... لا غير كما شاهدناه في السلف ثلاثة مرات حين حدث في الطهران
وسائر البلدان ... واقفا احدى عشر شهرا في مكان اخرى شاهد ...
... ما عليه المتشرعة لان الهوى لا يقتضي ذالك بل ...
في شوال في سنة ١٢٦٣

١٢٦٣
في سنة اثنين وستين الف مات في صبح يوم الاربعاء في تاسع وعشرين شوال الكرم
العلامي فخر المحققين وقدوة المجتهدين وحيد الدهر شيخ حسن ابن شيخ جعفر
عز اسمه لهما وجعل الجنة مثواهما بحق محمد واله الطيبين الطاهرين

مات في سنة المذكورة في ليلة الخامسة السابع وعشر شوال الكرم سيد المجتهدين
وقدوة المحققين العلامي السيد ابراهيم القزويني غفره الله وجعل الجنة مثواه
بحق محمد واله الطاهرين
١٢٦٣
ومن العجب ثم العجب ان الوباء في السنة المذكورة الاثنين وستين بعد الالف
والمائتين ... طلع من الكشمير الى ان وصل الى الخراسان ومنه الى الطهران
ومنه الى البغداد وما يتبعه من الحلة والكربلا والنجف ثم تجاوز منه
الى البصرة والبوشهر والشيراز الى ان احاط بجميع بلدات الروم والانس
١٢٦٣
والترك والهند والسند وفي سنة ثلاثة وستين بعد الالف
والمائتين كان الحال بعكس ذالك بمعنى كان اول طلوعه من البوشهر
والشيراز الى ان وصل الى البصرة ومنه الى السماوات وما يتبعه الى
ان وصل في النجف الاشرف في شهر رمضان في السنة المزبورة وجاء
باهله كما شاء وتوقف فيه عشر ... ثم رفع الله ذالك المرض
من بركة الائمة الاطهار وكان يشغل اهله في زمان المرض بقرائة
الحسين في كل محلة من محلاته في اغلب دوره فان الله ...
من بركة الحسين عليه السلام جاوز ... اهل الشهر ... منهم
... شوال الكرم دخل الوباء في الكربلا الى ان تعدى الى البغداد والحلة
وتوقف فيهما ما شاء ثم تجاوز منهما فلم نعلم انه دخل في بلاد
العجم ام لا اسئل الله ان يقيهم من شر ذالك المرض

٢٥

وقال الفاضل المجلسي في البحار بسنده عن الصادق عن آبائه ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام يسئلونه عن الصمد فكتب اليهم
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله
يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ... فقال الله ... الله الصمد ... لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف
كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء
... ولم يخرج منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج
الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار
ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام
من اللسان والمعرفة ... والتمييز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء
وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته ... ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الذي لم يلد ولم يولد ...
... ولم يكن له كفوا احد قال الفاضل ... ثم اعلم ان الصمد ... هذا الوجه ...
واختلفوا في لفظ الصمد ... مشتق ... اذا ...
اي ... مصمت ... اذا ... عليه ...
... ثم اعلم ... الصمد ...
من صمد اليه اذا قصده وهو السيد المقصود اليه في الحوائج وقيل ان الصمد هو الذي ...
والاستغناء المطلق ... جميع امور ... الذي ... ما يحتاج اليه ...
ولم يفتقر ... ما يحتاج اليه الكل ... بالعبادة ... وهو المستحق لذلك ...
واما ... الذات ... الاجزاء ... والاضداد ...
ومن ... الذات ...
... ذكروا ... قال ...
...
ان المصنوع محدث ... القديم ...

الفصل الثالث في نفي الولد والصاحبة عنه تعالى وبيان احتجاجات النبي والائمة مع اليهود والنصارى والمجوس ومشركي قريش ومكة **الآيات** فمنها قوله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد الآية **ومثلها** آيات كثيرة تدل صراحة على نفي الولد والشريك عنه تعالى وكذلك الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الجبار وذكرها يخرج الكتاب عن الاختصار

روى الفاضل المجلسي في كتاب البحار في ضمن احتجاجات عن الطبرسي مع اليهود والنصارى والمجوس عن الصادق عن آبائه عن ... قال **قال** النبي صلى الله عليه وآله لليهود ... [illegible]

ان عزيرا ابن الله قال لانه احيا لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله فكيف صار عزير ابن الله دون موسى الذي جاءهم بالتورية ورأى منه من المعجزات ما قد علمتم فان كان عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة من احياء التورية فلقد كان موسى بالبنوة احق واولى ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

بان يكون ... الصفات التي تعاقبت على الموصوف ... [illegible]

... قال رسول الله ... [illegible]

... فسكت القوم وقالوا استنطقوا امرنا ثم ... [illegible]

... قال رسول الله ... [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال ... اعرفوا الله بالله [illegible]

[illegible]

قال الصدوق ... كتاب التوحيد ... [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس في بيان أن دين الحنيف دين الفطرة ومن الصبغة وبيان التوحيد في الميثاق وما يتعلق بها من [illegible]

صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون **قال** البيضاوي وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها [illegible]

[illegible] **قال**

[illegible]

أقول الذي ظهر من الأخبار [illegible] الميثاق [illegible]

قال النبي صلعم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه [illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

المطلب الثاني [illegible]

الفصل الأول [illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

الفصل الثاني في نفي الزمان والمكان والانتقال عنه تعالى وبيان تأويل الآيات والأخبار [illegible]

عن ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين علي بن الحسين [illegible] عن الله عز وجل هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم أسرى بنبيه محمد صلعم إلى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قال ذاك رسول الله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى **أقول** [illegible]

[illegible]

ويحيا بالله صنعوها الا هو ابهم اي لا الله يعلم ادمه من حيث انه شيادكم ... [illegible]
ثم تخصيص الخصوص الواقع او كان الله ... [illegible]
يكون كالمشار اليه ... [illegible]
عن الجميع جنين والعروق والتحت ... [illegible]
فاذا كانت احاطته بالذات وان كانت ... [illegible]
على المكان لزم كونه محيطا بالمتمكن كالمكان ... [illegible]
ادرج الى ربك فقال معناه ... [illegible]
... [illegible]
والصاحب سوق الله ... [illegible]
من يدي الله ... [illegible]
به الى ... [illegible]

[illegible]

عن ... قال ... [illegible]
ثم ... [illegible]
قال ... [illegible]
والاعجم ... [illegible]
لاول ان المراد يوم ... [illegible]
ان المعنى يوم يكشف ... [illegible]
انه يكشف عن ساق ... [illegible]
... [illegible]
بالرحم والمغفرة وانا باب ... [illegible]
... قال الصدوق ... [illegible]
... [illegible]

[illegible]

اما تحقيق كلام الله تعالى ومعنى كونه متكلما وبيان حدوث هذه الصفة او قدمها كما ان الخالقين في الله بقدم كلام الله تعالى
ثم اد احمد الله قال سالت سحمان الاعمش عن القران واختلاف الناس فيه فكتب ان القران كلام الله محدث غير مخلوق
وحدثنا ابي رحمه الله على ذكره كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك
فاعل جل وعز ربنا فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز والقران كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان
قبلكم وخبر ما يكون بعدكم انزل من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

الفصل الثاني في نفي الرؤية وتاويل الآيات والاخبار التي وردت فيها وبيان معاني الرؤية وتحقيقها من الله تعالى عقلا ونقلا

عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله
قال رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
بيان في قوله بحقائق الايمان اي بالعقائد التي هي حقائق اي عقائد عقلية ثابتة يقينية لا يتطرق اليها الزوال والتغير
هي اركان الايمان او بالانوار والآثار التي حصلت من الايمان والتصديقات والاذعانات التي تحق ان يسمى ايمانا
والمعرفة بالقياس اي بالمقايسة بغيره موصوف بالآيات موصوف بالآيات اي انما يدرك ويوصف بآثاره
الآيات الصادرة عنه المنتسبة اليه [illegible] فوجوده وصفاته الحقيقية
الكاملة بالعلامات الدالة عليه [illegible] **وعنه** قال علي بن موسى الرضا في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها **بيان** اعلم ان للفرقة المحقة في الجواب عن الاستدلال بتلك الآية على جواز
الرؤية وجوها الاول ما ذكره عليه السلام في هذا الخبر من ان المراد بالناظرة المنتظرة كقوله فناظرة بم يرجع المرسلون
[illegible] عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وهو المروي عن علي عليه السلام واعترض عليه بان النظر بمعنى الانتظار لا يتعدى بالى
واجيب عنه بوجوه الاول بان تعديته بهذا المعنى بالى كثير كما قال الشاعر اني اليك لما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغني الموسر
الثاني ان [illegible] الى نعمة ربها [illegible] الثالث ان الى [illegible] في قوله الجنة
حال [illegible] وذكر الوجه والمراد بها اصحاب الوجوه وروي ذلك عن جماعة من علماء المفسرين من الصحابة
والتابعين [illegible] الثالث ان يكون الى بمعنى [illegible] وهو معروف عند النحاة وله شواهد [illegible]
[illegible] الى الايمان يكون النظر الى الرب كناية عن حصول غاية المعرفة [illegible]
[illegible] **بيان** هذه الآية احدى الآيات التي استدل بها النافون للرؤية وقرروها بوجهين
احدهما ان ادراك البصر عبارة شائعة في الادراك بالبصر اسنادا للفعل الى الآلة والادراك بالبصر هو الرؤية بمعنى
اتحاد المفهومين او تلازمهما والجمع المعرف باللام عند عدم قرينة العهدية والبعضية للعموم والاستغراق باجماع
اهل العربية والاصول وائمة التفسير وبشهادة استعمال الفصحاء وصحة الاستثناء فالله سبحانه اخبر بانه لا يراه
احد في المستقبل فلو رآه المؤمنون في الجنة لزم كذبه تعالى وهو محال واما منع عموم الاحوال والاوقات

[illegible] فساده فان النفي المطلق لا وجه لتخصيصه ببعض الاوقات اذ لا ترجيح لبعضها على بعض وهو احد الوجوه عند
علماء الاصول والايمان [illegible] كل نفي ورد في القرآن بالنسبة الى ذاته تعالى فهو للتأبيد وعموم الاوقات
لا سيما في هذه الآية فتعين ان يكون التمدح بعدم ادراك شيء من الابصار له في شيء من الاوقات [illegible]
فانه ذكره في اثناء المدائح وما كان من الصفات عدمه مدحا كان وجوده نقصا يجب تنزيهه تعالى عنه وانما قلنا من الصفات [illegible]
احترازا عن الافعال كالعفو والانتقام فان الاول تفضل والثاني عدل وكلاهما كمال عن احمد بن اسحاق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث
اسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء وعدم
الضياء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما
في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات **بيان** قال الفاضل المجلسي
استدل عليه السلام على عدم جواز الرؤية بانها تستلزم كون المرئي جسما [illegible] وكان في ذلك الاشتباه
متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها
بالمسببات [illegible] فلا بد في جميع ما ذكر من كون المرئي في جهة [illegible]
جماعة من اهل الحق منهم الفرودي بان الادراك المخصوص بالوجه المتمايز لا يمكن الا بالتعليق بالمرئي
في جهة والاتم [illegible] فلا وجه للتسمية بالابصار والحاصل ان الابصار
[illegible] الادراك بهذه الحاسة وايضا
هذا النوع من الادراك [illegible] ان تعلق هذه الحاسة
بالجهة والمقابلة ومما ذكره الفخر الرازي من ان الفرودي [illegible] وان الحكم المذكور مما تقتضيه
الوهم [illegible] بتجسم الباري تعالى وتحيزه وما ظهر خطأه مرة [illegible]
[illegible] في القضايا [illegible]
الشبيه والوجود [illegible] منقوض بجميع احكام العقل
لانه يظهر خطأه مرارا وجميع الهندسيات والحسابيات [illegible] الحكم المذكور ممنوع وانما هو حكم
صرف [illegible]
وان صورته [illegible] ظهور الفطرة [illegible]
[illegible] المرئي بالرائي والمرئي في جهة [illegible] الهواء [illegible] فانه يكون

عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال
والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد
الرؤية فقال ابو الحسن فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و
لا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى
الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما
وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي عن الله بشيء ثم يأتي بخلافه من
وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب
الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله و
قد قال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاط به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات
فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت بها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علم ولا تدركه
الابصار وليس كمثله شيء **قال** البيضاوي ما كذب الفؤاد ما رأى ببصره من صورة جبرئيل [illegible]
[illegible] ولقد رآه نزلة اخرى
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد رآه نزلة اخرى
جبرئيل بصورته [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible]
غاية [illegible] المعرفة ونهاية الانكشاف واما استدلاله بقوله ليس كمثله شيء فلان الرؤية تستلزم الجهة والمكان وكونه
او جسمانيا [illegible] وانما ذكره [illegible]
المرئي [illegible] غير [illegible] وما اجمع عليه المسلمون اي اتفق المسلمون
حقيقة ما في الكتاب [illegible] الكتاب [illegible]
المتخالفة التي [illegible] الاشاعرة وافقونا في ذلك [illegible]
الا [illegible] جسمانية [illegible] العقلية [illegible]

[illegible] قال ذكرت لابي عبد الله [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible] عن عبد الله [illegible]

[illegible] قال الصدوق [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الفاضل المحقق [illegible]

فاما المثبتون [illegible]

[illegible]

[illegible] واما المنكرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

فمنها ما رواه [illegible] عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة [illegible]

[illegible] قال الفاضل المحقق [illegible]

[illegible]

وفائتها لم تخرج هذه المعرفة من الزوال وعدم الزوال ولابد من احدهما وكل منهما ... واما بيان ان الايمان لا يزول ...

بعد الاتفاق والاجماع على ان الاعتقاد الثابت المطابق للواقع الحاصل بالبرهان مع معارضة الوساوس ...

في الدنيا يمتنع زواله عند ادعاء الوساوس والموانع ... ان الرؤية ...

والكل منهم في الجنة فلو زال ... لزم كونه عند المؤمن اعلى درجة من المؤمن ... كامل ... الاعلى

درجة وفضاحته ظاهر **الثاني** ان حاصل البرهان المعرفة من جهة الرؤية غير متوقف على ... والنظر والموقف

في دار الدنيا متوقفة على ... الاول ... القوية ... الضعيفة فاذا كانت المعرفة

من جهة الرؤية ايمانا لم يكن الموجود من جهة الكسب ... من جهة الرؤية ...

[illegible]

[illegible]

المطلب الرابع في بيان الآيات والاخبار الواردة في صفات الجلالية ...

الفصل الاول في الفرق بين صفات الذات وبين صفات الافعال ...

... يقول لم يزل الله تعالى عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا ...

اي قديما ... لم يزل عالما ... قادرا ... سميعا بصيرا ...

من ... الحديث ... لم يزل ... قادرا حيا

قديما سميعا بصيرا لذاته ... **بيان** اعلم ان اكثر اخبار

هذا الباب تدل على زيادة الصفات ... صفات موجودة زائدة على ذاته ...

[illegible]

قال المحقق الدواني ...

[illegible]

36

33

[illegible]

الفصل الثاني في العلم وكيفيته ...

[illegible]

قال ...

[illegible]

37

34

[illegible marginal notes]

وقد بينا ان تعلق العلم بشيء يستدعي انكشاف ذلك الشيء وانكشاف الشيء يستدعي حصوله وكل حصول ووجود لما سوى الله فيكون من بعد فيكون في مرتبة الازل شيء من غيره فاجاب بانه لم يزل عالما ولم يلتفت الى بيان فساد ما تمسك به السائل لانه من ان يحتاج الى البيان فانه على الاول مبني على كون العلم فعليا وهو وهم وليس بلازم ولاستلزم فعلية العلم عدم الانفكاك المعلوم شيئا ليس علته مسبوقية بعدم زماني او كون المعلوم في مرتبة العالم ... صدور الصور العينية فيكون من اقسام الموجودات العينية ... ولا مسبوقية لها الا بذات العالم لكنها ليست في مرتبة ذاته ... المبدأ بالايجاد

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في ما يجوز على الكتاب والاخبار التي وردت في البداء ... ولا يجوز ما نشج من آية او نسيها ... يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ... قال الفاضل المجلسي ... اعظم العبادات ...

[illegible]

[illegible marginal notes]

داخل في الطوسي والمرتضى ... رضوان الله تعالى عليهم ... بالتعريف ... ذكر ... [illegible]

كما يستوجب ... [illegible] ... الامامية ... [illegible]

بالنحو ... [illegible] ... المتحلين للتشيع ... ان الامامية ... [illegible]

فقال الصدوق في كتاب التوحيد ليس البداء كما يظنه جهال الناس ... [illegible]

... [illegible] ...

وقال الشيخ ... [illegible] ... البداء ... [illegible]

... [illegible] ...

والتاخير ... ما لم يكن ... البداء ... [illegible] ... ان الله قد فرغ من الامر

ان الله كل يوم هو في شان يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء ... [illegible]

يقول الوجب ... [illegible] ... ما لم يكونوا يحتسبون ... [illegible]

... [illegible] ...

من ... [illegible] ... وقال الشيخ الطائفة في كتاب الغيبة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الطبرسي في تفسيره ثم قضى اجلا اي كتب ... واجل مسمى عنده ...

[illegible]

الفصل الرابع في ... القدرة والارادة ... الآيات والاخبار ...

قال الله تعالى ان الله على كل شيء قدير ...

[illegible]

بيان اعلم ان ارادة الله ...

[illegible]

[illegible]

الفصل الخامس في المشية ... وتفسير الآيات والاخبار التي وردت في تفسيرها

بل ... خلق الله المشية ... ثم خلق الاشياء بالمشية قال الفاضل ...

[illegible]

يد عن [illegible] قال قلت هل غير الخالق الجليل خالق قال ان الله تعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين
وغير خالقين منهم عيسى خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا
له خوار بيان لا ريب في انه خالق الاجسام [illegible] واما الاعراض فقد ذهب الاشاعرة الى انها جميعا مخلوقة له تعالى وذهب
الامامية والمعتزلة الى ان افعال العباد [illegible] واختيارهم فهم خالقون لها [illegible]
خالق [illegible] بسوى افعال العباد [illegible] خالق [illegible]
[illegible] سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته
ولا معلوم [illegible] قلت جعلت فداك فلم يزل متكلما قال الكلام محدث كان الله عز وجل وليس بمتكلم
ثم احدث الكلام بيان [illegible] البحار اعلم انه لا خلاف بين اهل الملل في كونه تعالى متكلما لكن اختلفوا في
تحقيق كلامه وحدوثه وقدمه فالامامية قالوا بحدوث كلامه تعالى وانه مؤلف من اصوات وحروف وهو قائم بغيره
ومعنى كونه تعالى متكلما عندهم انه موجد تلك الحروف والاصوات في الجسم كاللوح المحفوظ او جبرئيل او النبي او غيرهم
كشجرة موسى وبه قالت المعتزلة ايضا والحنابلة ذهبوا الى ان كلامه تعالى حروف واصوات [illegible] قديم
بل قال بعضهم بقدم الجلد والغلاف ايضا والكرامية الى ان كلامه صفة له مؤلفة من الحروف والاصوات حادثة
في ذاته تعالى والاشاعرة اثبتوا الكلام النفسي وقالوا كلامه معنى واحد بسيط قائم بذاته تعالى قديم وقد قامت البراهين
على ابطال ما سوى المذهب الاول وشهدت البديهة ببطلان بعضها وقد دلت الاخبار الكثيرة على بطلانها كلها
وقد ذكرنا [illegible] ثم القدرة على ايجاد الكلام قديمة [illegible] وكذا العلم [illegible]
ان الكلام [illegible] ج عن صفوان بن يحيى قال سأل ابو قرة المحدث الرضا فقال اخبرني جعلني الله فداك
عن كلام الله لموسى فقال الله اعلم باي لسان كلمه بالسريانية ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسألك
عن هذا اللسان فقال ابو الحسن سبحان الله عما تقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم به متكلمون
ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل قال كيف قال كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق
لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي
من غير تردد في نفس [illegible]

الفصل السادس في تحقيق اخبار [illegible] اسمائه تعالى وبيان حقيقتها وصفاتها ومعانيها [illegible]
ج عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات
في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو انه ذو عدد وكثرة
فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره
بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان
الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعني بها هو
الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا قليل ولا كثير ولكنه
القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز
وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افنى الله الاشياء افنى
الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى
عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار
من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة
وما هو اخفى من ذلك وموضع المشي منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على اولادها واقامة بعضها على بعض و
نقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف اذ
الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوته قوة البطش
المعروف من الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة والنقصان وما احتمل الزيادة والنقصان [illegible] وما كان ناقصا
كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيفية له ولا نهاية له و
لا اقصار محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تصوره جل عن اداة
خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا قال الفاضل المجلسي [illegible] ان المتكلمين اختلفوا في ان الاسم هل هو
المسمى او غيره فذهب اكثر الاشاعرة الى الاول والامامية والمعتزلة الى الثاني وقد ورد
الاخبار [illegible] كلام سخيف غاية السخافة

فاعلم ان الظاهر ان المراد بالاسماء الاسماء الدالة على الذات من غير ملاحظة صفة [illegible] ما يدل على الذات متصفا
بصفة [illegible] التقسيم الاول [illegible] المراد [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
المركبة [illegible]
[illegible] الازل [illegible]
لا [illegible] الاسماء [illegible] ذاته تعالى وصفاته [illegible]
في الازل فهذا حق والثاني ان يكون المراد كون تلك الاصوات والحروف [illegible] في الازل [illegible]
ان يكون معه شيء في الازل وهذا صريح [illegible] ولا يعبأ [illegible] الاسم [illegible]
الاسماء والصفات بانها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره
ان المقصود [illegible] الخبر [illegible] من الاخبار [illegible] ذاته تعالى وصفاته [illegible] وبيان ان صفات المخلوقين
مشوبة [illegible] والعجز [illegible] متصفة بها امور [illegible] جهات النقص والعجز كالسمع فانه فينا هو العلم
بالمسموعات بالجارحة المخصوصة ولما كان توقف علمنا على الجارحة لعجزنا وكان حصولها الذي هو جسمانية
ونقصنا وايضا ليس علمنا من ذاتنا لعجزنا وعلمنا حادث لحدوثنا وليس علمنا محيطا بحقائق ما نسمعه
لقصورنا عن الاحاطة بها وكل هذه نقائص فهو اثبتنا له تعالى ما هو الكمال وهو اصل العلم ونفينا عنه
جميع تلك الجهات التي هي من سمات النقص والعجز ولما كان علمه تعالى غير متصور لنا بالكنه ولا نعلم
[illegible] فينا نقصا نفيناه عنه فكانا لم نتصور من علمه تعالى الا عدم الجهل فاثبتنا العلم له تعالى اما
يرجع الى نفي الجهل [illegible] المقصود [illegible] فاذا تدبرت في ذلك حق التدبر وجدته نافيا
لما يدعيه جماعة من الاشتراك العقلي في الوجود وسائر الصفات [illegible] فان الاخبار
الدالة على نفي [illegible] اخبار [illegible] والاخبار [illegible]
[illegible] ليس [illegible] حصول تلك الصور [illegible]
الاشياء [illegible] تلك الصور [illegible] متصفا بجميع الصفات الكمالية [illegible]
كان متصفا بها وكذلك سائر الصفات الذاتية على [illegible] صفات [illegible]

ج عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله تعالى واشتقاقها فقلت الله مما هو مشتق قال يا هشام الله مشتق
من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر
وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت
يا هشام قال فقلت زدني فقال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب
والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله
غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا
قال الفاضل المجلسي هذا الخبر يدل على ان لفظ الجلالة مشتق وقوله الله مشتق من اله اما اسم على فعال بمعنى المفعول
[illegible] من المعاني [illegible] ذكرها [illegible] الظاهر [illegible] والاستدلال على
[illegible] الاسم والمسمى [illegible] ان هذا اللفظ [illegible] عبادة اللفظ
بوجه ثم استدل على المغايرة بين الاسم والمسمى [illegible] لان اللفظ يدل على معنى والدال غير
المدلول [illegible] ان يكون ما ذكره [illegible] البيان [illegible] بالعبادة [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] بالمغايرة [illegible]
ان [illegible] ان الذات [illegible] اذ ليس [illegible] الاسماء [illegible]
وجد [illegible] المنقوش في الالواح والاذهان وان حمل المعبود على مجموع الاسم والمسمى
فقد اشرك [illegible] الذات [illegible] التوحيد [illegible] الاسم
المسمى [illegible] المراد [illegible]
[illegible] فالمغايرة [illegible]
والتحقيق [illegible] والمسمى [illegible] فالاسم غير المسمى ثم استدل على المغايرة [illegible]
اخرى [illegible] اسماء متعددة فلو كان الاسم عين المسمى [illegible] لكان مغايرة
تلك الاسماء بعضها لبعض [illegible] ولكن [illegible] هذا الاسم [illegible] الخبز اسم [illegible]
[illegible] ومعلوم ان هذا اللفظ غير مأكول وكذا البواقي [illegible] المقصود [illegible]

بيان المغايرة بين المفهومات الوضعية التي صيغت منها تلك الاسماء وذاته تعالى هو الذي يصدق تلك المفهومات
فقوله والاله كيفيتها ما لوها معناه ان هذا المعنى المصدري يقتضي ان يكون في الخارج موجود هو
ذات المعبود بالحقيقة ليدل على ان مفهوم الاسم غير المسمى والحق تعالى شانه [illegible] الحق بلا ماهية
اخرى بجميع مفهومات الاسماء والصفات خارجة عنه فصدقها وحملها عليه ليس كصدق الذاتيات
على الماهية كالحيوان الصدق العرضيات اذ قيامها لافرادها بذاته تعالى وكلي ذاته تعالى بذاته الاحدية
البسيط سمانية [illegible] ومنه هذه المعقومات وهما عليه فالمفهومات كثيرة والجميع عن حد [illegible]
تلك المفهومات تعدد الاكر وقوله ثم الخبز اسم للماكول ثم اخرى مثل ذلك وان مفهوم الماكول
اسم لما يصدق عليه كالخبز ومفهوم المشروب يصدق على الماء ومفهوم الملبوس على الثوب والمحرق على
ثم اذا نظرت الى كل هذه المعاني نرى افنها وعدمها اخر يحكم باحكامها فان معنى الماكول ليس
انا الماكول ثم احمر كالخبز وكذا الباقي والمخفي وما هو على التعقب محمد امي بابو في كتابه معاني الاخبار
باسناده عن ابي سنان عن سالت ابا الحسن الرضا عن الاسم ما هو قال هو صفة لموصوف بيان
ولم يعر الاسم ما هو طلب مان آله اسم على ذاته او غيره او طلب حد اسم ليعرف هل الاسم هل
من غيره لانه على صفة من الصفات ام لا وقوله عليه السلام صفة لموصوف تقريره على الاول ان الاسم صفة
يصح ان يكون موصوفه هو اللفظ فانه تعالى مثلا الله اي هذا اللفظ المركب من الحروف المخصوصة
اسم فالاسم صفة لهذا اللفظ الموصوف بالاسمية والتجزية والتركيب لا الذات المقدس المنزه عن
الاتصاف بصفة بان يقال ذاته تعالى اسم فقد ثبت ان ذاته غير اسم وان اسم غير ذاته وان المراد
بالاسم مركب حادث مخلوق ودع التكاثر تعالى قبل خلق اسمائه وتقريره على الثاني ان كل اسم من اسمائه
مال على صفة كاينة لموصوف يا آخر الله فانه قد دل على صفة باعتبار اشتقاقه من الاله
الدال على الاتصاف بالالوهية وفيه من آنه ان الاسم غير المسمى قال الفاضل المحدث ق ذا
صفة لموصوف اي سمة وعلامة تدل على ذات وهو غير الذات او المعنى ان الاسماء [illegible]
تدل على صفات لقبه وعلى او المراد بالاسم هنا ما اشرنا اليه المفهوم الكلي الذي هو موضوع
وقال الفاضل الفاضل الاسم ما دل على الذات الموصوف بصفة حقيقية سواء كان لفظا او مفهوما
من المعاني الموجودة في الاعيان فان الدلالة كما تكون في الالفاظ تكون في الذوات وغير ذلك

الغاية الثامنة

في الابحاث المتعلقة بتحقيق الايات والاخبار التي يعرف بها ابطال الجبر والتفويض واثبات الواسطة واثبات الاختيار والاستطاعة والقضاء والقدر والمشية وبيان العمل والسعادة والشقاوة والخير والشر والهداية والاضلال والتوفيق والاسعاد والاستدراج وما يتعلق بها وبالاختبار والموت والاجل
وفيها مطالب ثلاثة

المطلب الاول

في ابطال الجبر والتفويض واثبات الواسطة والاختيار والاستطاعة والقضاء والقدر وبيان العمل وفيه فصول

الفصل الاول

في ابطال الجبر والتفويض واثبات الواسطة بين الجبر والتفويض

تمهيد اعلم انه لما كان القدرة على الافعال وخلق الاعمال من الاسرار والغوامض التي تحيرت فيها الافهام واضطربت فيه
اراء الاعلام ولم يرخص في افشائها بالكلام لما في الخوض فيها من الاضرار ما لا يخفى على اولي الاحلام ولهذا لم يرد عن ائمتنا عليهم السلام
في بيانها الا الاجمال حتى انه في ذلك السبيل اسطر في هذه الغاية ما يتضح لي من تفسير الايات وتحقيق الاخبار من ائمة الابرار
فنقول الاراء في افعال العباد ثلاثة فاسدان هما الجبر والتفويض الذان هلك بهما كثير من الناس والحق الذي هو
التحقيق وهو بينهما امر بين امرين ولنذكر لذلك رسالة سيدنا ومولانا ابي الحسن الثالث علي بن محمد الى اهل الاهواز في الرد على اهل الجبر والتفويض
واثبات المنزلة بين المنزلتين بوجه ابسط وما في الامام والاخبار المتعلقة بها ما ذكره بعض العلماء الامامية رضوان الله عليهم
قال مولينا وسيدنا ابو الحسن الهادي عليه السلام في جواب اهل الاهواز فانا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن
لكن منزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله
فهذه خمسة اشياء جمع بها الصادق عليه السلام جوامع الفضل فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه
فاخبر الصادق باصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق الكتاب بتصديقه فشهد بذلك محكمات
ايات رسوله لان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يعدو شيء من قوله واقاويله حدود القرآن فاذا وردت حقائق الاخبار والتمست
من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه الا اهل العناد ولما التمسنا تحقيق ما قاله
الصادق من المنزلة بين المنزلتين وانكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصدق مقالته في هذا وخبر عنه
[illegible] ان الصادق عليه السلام سئل هل اجبر الله العباد على المعاصي فقال الله اعدل من ذلك فقيل له فهل فوض اليهم
فقال الله اعز واقهر لهم من ذلك وروي عنه انه قال الناس في القدر على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض اليه فقد وهن الله
في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله اجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك
ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله

استغفر الله فهذا مسلم بالغ فاخبر انه من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي
من دان به يلزمه الخطاء وان الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما ثم قال واضرب
لكل باب من هذه الابواب مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه تشهد به محكمات ايات القرآن وتحقق
تصديقه عند ذوي الالباب وبالله التوفيق والعصمة فاما الجبر الذي يلزم من دان به الخطاء فهو قول من زعم ان الله عز وجل
جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا
وقوله ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون مع
اي كثيرة في ذكر هذا فمن زعم انه مجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله وقد ظلمه في عقوبته ومن ظلم الله فقد كذب
كتابه فقد لزمه الكفر باجماع الامة ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عرضا
من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة ياتيه بها ولم يملكه ثمن ما ياتيه به من حاجته
وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك
هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور واوعد عبده ان لم ياته بحاجته ان يعاقبه على علم منه
بالرقيب الذي على حاجته انه سيمنعه وعلم ان المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك فلما صار العبد الى السوق
وجاء ليأخذ حاجته التي بعثه المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بالشراء وليس يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء
حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه اليس يجب في عدله وحكمه ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك عرضا
من عروض الدنيا ولم يملكه ثمن حاجته فان عاقبه عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله وحكمته
ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين اوعده بالكذب والظلم اللذين ينفيان العدل والحكمة
تعالى عما يقولون علوا كبيرا فمن دان بالجبر او بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان اذ اوجب
على من اجبر العقوبة ومن زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة
ومن زعم ان الله يدفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقوله ان الذين كفروا
بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما

فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به وتقلده فهو قول القائل ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار امره
ونهيه واهملهم وفي هذا الكلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى هذا ذهبت الائمة المهتدية من عترة الرسول فانهم قالوا لو فوض
اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا منه الثواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا
وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بارائهم ضرورة كره ذلك ام احب
فقد لزمه الوهن او يكون جل وعز عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته كرهوا او احبوا ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على
محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف
له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب
واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره واي نهي نهاه
لم ياته على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه واتباع هواه ولا يطيق المولى ان يرده الى اتباع امره ونهيه و
الوقوف على ارادته ففوض اختيار امره ونهيه اليه ورضي منه بكل ما فعله على ارادة العبد لا على ارادة المالك وبعثه في بعض
حوائجه وسمى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به
فاذا هو خلاف ما امره به فقال له لم اتيتني بخلاف ما امرتك فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت
هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض اوليس يجب على هذا السبب اما ان يكون المالك للعبد قادرا
يامر عبده باتباع امره ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد ويملكه من الطاقة بقدر ما يامره به وينهاه عنه فاذا امره
بامر ونهاه عن نهي عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه
من الطاقة لامره ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه شاملا له وحجته واضحة عليه للاعذار والانذار فاذا
اتبع العبد امر مولاه جازاه واذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء
اطاع ام عصى عاجز عن عقوبته ورده الى اتباع امره وفي اثبات العجز نفي القدرة والتاله وابطال الامر
والنهي والثواب والعقاب ومخالفة الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فمن زعم
ان الله فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله

[illegible]

[illegible]

الاثم الذي قبل عذرهم ... كل من امكنه البلوغ ... والحج والجهاد ... وذلك ... [illegible]

واوجب لهم حقا في مال الاغنياء ... للفقراء الذين احصروا ... [illegible]

ولا يملكون واما قوله في سبب المهيمن ... الاحسان ... جميع الافعال ... القلب ... [illegible]

وكان ... [illegible]

ما ... والله اعلم بما يكتمون ... يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ... [illegible]

فاذا ... [illegible]

[illegible]

و شرحها ... انما هو ... والبيان ... [illegible]

واما قوله ... كان معناه كمال الخلق للانسان بكمال الحواس ... [illegible]

والاطلاق اللسان بالنطق ... [illegible]

والبهائم ودواب البحر ... [illegible]

[illegible]

فان قالوا انما الحجة من خول الله ثم يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبههما قيل مجاز هذه الآية كلها غير ما احتج به
فاجبار الجبر وقدرته على هدايته من يشاء وضلاله من يشاء ولو اجبرهم بقدرته على احدهما لم يجز لهم ثواب
ولا عليهم عقاب ونحو ما شرحنا في الكتاب [illegible]
[illegible]
كانت الآية حجة على محكم الآيات اللاتي امرنا بالاخذ بها من ذلك قوله آيات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات الآية وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم من القول والعمل لما يحب ويرضى [illegible]

الفصل الثاني

في الآيات والاخبار المتفرقة المتعلقة بهذا الباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

في بيان مذاهب المسلمين في هذه المسألة وما هو الحق من تلك الاقوال والمذاهب

انه قد جرى بين المجبرة والمفوضة والامامية في ذلك مناقشات طويلة والذي يتحصل من مذاهبهم ان افعال العباد
دائرة بحسب الاحتمال العقلي بين امور ا ان يكون حصولها بقدرة الله وارادته من غير مدخل لقدرة العبد فيها ب ان يكون
بقدرة العبد وارادته من غير مدخل لقدرة الله فيها [illegible] ج ان يكون حصولها بمجموع القدرتين [illegible]
بقدرة الله بتوسط قدرة العبد او بالعكس او يكون المؤثر مجموعهما [illegible]
من تلك الاحتمالات [illegible] ا مذهب الجبرية
وهم جهم بن صفوان واتباعه [illegible]
[illegible] ب مذهب [illegible]
فانهم [illegible] قول الجهمية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في تحقيق الآيات والاخبار الواردة في الاستطاعة وخلق الاعمال اللذين هما فيكي [illegible]

كا [illegible] سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال أتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة [illegible]

قال واعلم ان المتكلمين اختلفوا في ان الاستطاعة والقدرة هل هما في العبد قبل الفعل او معه فذهبت الامامية [illegible] الى الاول والاشاعرة الى الثاني [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس في نقل الآيات والاخبار الواردة في القضاء والقدر والمشية والارادة [illegible]

الآيات قال الطبرسي [illegible] ولو شاء الله ما اقتتلوا اي لو شاء ان يجبرهم على ترك القتال [illegible]

قس [illegible] ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين آدم [illegible]

[illegible]

كامل [illegible]

[illegible]

[illegible]

عز وجل منها ... كما قال العالم و قال الفاضل المجلسي ... [illegible]

يد [illegible]

[illegible]

فرع [illegible]

[illegible]

المطلب الثاني

[illegible]

[illegible]

56

الفصل الثاني في تحقيق الآيات والأخبار التي وردت في الهداية والإضلال والتوفيق والخذلان

[illegible]

57

[illegible]

كا قال ابو عبد الله يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي

[illegible]

كا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء

تفسير ان الله اذا اراد بعبد خيرا اي قدره وعلم التقدير واهل السعادة الاخروية

من جنس الاخيار نكت في قلبه نكتة من نور اي فرغ في قلبه تاثيرا وافاض عليه علما

ينتفع به وفتح مسامع قلبه يكبر اي اظهر الحق النور فيرا النا شيئا من الاعمال

والحسنة فيقوى به سواده ووكل به ملكا يسدده اي يلهم الحق ويدفع

استيلاء الشيطان بالشبهات واذا اراد بعبد سوءا اي منعه لطفه لعدم

قابليته نكت في قلبه اي خليه والشيطان فينكت الشيطان في قلبه نكتة

سوداء من الجهالة والضلالة ما يكون سببا لعدم قبول الحق وسد مسامع قلبه

اي لا يوفقه لقبول الحق وهو قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الآية ووكل به شيطانا

اي خلاه بينه وبين الشيطان لعدم قبوله اي الوحي واعراضه عن الحق بعد البيان

فمن يرد الله ان يهديه اي ان يوفقه لطريق الحق ويوفقه للايمان يشرح صدره للاسلام

فيتسع له ويفسح ما كان من حكمه فكانه كما في حلق [illegible]

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا حيث ينبو عن قبول الحق فلا يقر فيه

كانما يصعد في السماء قال صعود السماء مثل فيما بعد عن الاستطاعة

قال الطبرسي ان معناه من يرد الله ان يهديه الى الثواب وطريق الجنة يشرح صدره في الدنيا

للاسلام [illegible]

وانما يفعل ذلك لطفا له [illegible]

ضيقا [illegible]

المطلب الثالث [illegible]

الفصل الاول [illegible]

[illegible]

اما تحقيق هذا الخبر والشر وما ورد في الاخبار فيما كا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان في بعض ما انزل الله

من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر واجريته على يدي من احب فطوبى

لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا

قال ابو جعفر المجلسي اعلم ان الخير والشر يطلقان على الطاعة والمعصية وعلى اسبابهما ودواعيهما

وعلى المخلوقات النافعة كالحبوب والاثمار والحيوانات المأكولة والضارة كالسموم

والحيات والعقارب وعلى النعم والبلايا [illegible]

والمعتزلة والامامية خالفوهم في افعال العباد واما ما ورد انه تعالى خالق الخير والشر

فالمعنى الاخير قال المحقق الطوسي ما ورد انه خالق الخير والشر اراد به بالشر ما لا يلائم

الطبايع وان كان مشتملا على مصلحة وحكمة وذكره ان للشر معنيين احدهما ما لا يكون

ملائما للطبايع كخلق الحيوانات المؤذية والثاني ما يكون مستلزما للفساد ولا يكون فيه صلاح

ومنفعة هو الشر بالمعنى الثاني لا الشر بالمعنى الاول وقال الحكماء ما يمكن ان يوجد من الحكيم ان

يكون كله خيرا او كله شرا او بعضه خيرا وبعضه شرا [illegible]

لم يخلقه وان كان بعضه خيرا وبعضه شرا [illegible]

[illegible]

بقدر ما يكفيه اما اذا ادرك الحاج حسن اختيار [illegible] كثير واكثر [illegible] من قسا [illegible]

واما الاسعاد قال العلامة في شرح على التجريد السعد هو تقدير الموضع الذي يليق به الشر من جهة التمنى والملتمس

ينقسم الى حضور وغلا فالحضور هو السعر المنخفض عما جرت به العادة مع اتحاد الوقت والمكان والغلاء

زيادة السعر عما جرت به العادة مع اتحاد الوقت والمكان وانما اعتبر الزمان والمكان لانه

لا يقال ان الثلج في الصيف في الحجاز [illegible] اقول اما الاسعاد فقد ذهب الاشاعرة

الى انه ليس المسعر الا الله تعالى بناء على اصلهم ان لا مؤثر في الوجود الا الله واما الامامية والمعتزلة

فقد ذهبوا الى ان الغلاء والرخص قد يكونان باسباب راجعة الى الله وقد يكونان باسباب

ترجع الى اختيار العباد دون الاجبار الدالة على انهما من الله فالمعنى ان اكثر [illegible] الاقدار

وان الله تعالى لما لم يصر في العباد بحسب اختيارهم دونه من ذلك [illegible] من رغبتهم او نحو

حسب المصالح فكانهما واقعان بارادته تعالى فيما وقع من الآيات والاخبار الدالة على ان افعال

العباد بارادة الله تعالى ومشيته وهدايته واضلاله وتوفيقه وخذلانه [illegible]

على المنع من الغش والنهي عنه بل يلزم الوالي ان لا يجبر الناس على السعر [illegible] واختيارهم

فيجري السعر على جاري بدايته تعالى واعلم ان كلا من الرخص والغلاء قد يكون من قبله تعالى بان

يقلل جنس المتاع المطلوب ويكثر رغبة الناس اليه فيحصل الغلاء لمصلحة المكلفين وقد يكثر جنس ذلك المتاع

ويقلل رغبة الناس لتفضله منه وانعاما اولمصلحة دينية فيحصل الرخص وقد يحصل

من قبلنا بان يحمل السلطان الناس على بيع تلك السلعة بسعر غال ظلما منه او لاحتكار

الناس او لمنع الطريق خوف الظلم وغير ذلك من الاسباب المستندة الينا فيحصل الغلاء

وقد يحمل السلطان الناس على بيع السلعة برخص ظلما منه او يحملهم على بيع ما في ايديهم

من جنس ذلك المتاع فيحصل الرخص والله تعالى اقول قد اكتفينا [illegible]

الفصل الثالث في الآيات والاخبار التي وردت في التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار

ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وما كان الله ليذر المؤمنين

على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وليعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قال الطبرسي في قوله

اي يعلمهم متميزين بالايمان وان كان الله تعالى يعلمهم قبل اظهارهم الايمان كما يعلمهم بعده فانما يعلم قبل الاظهار انهم سيميزون

فاذا اظهروه علمهم [illegible] فانما يعلم [illegible] قبل وجوده على ما [illegible]

علم ما يبار [illegible] واذا افتقر [illegible] التغيير [illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] وانما اضاف [illegible] المعلوم [illegible] من ترك

وقيل ليظهر المعلوم من النفاق والاخلاص ومعناه وليميز المؤمن من المنافق فاستغنى بذكر احدهما عن الآخر ويتخذ منكم

شهداء اي ليكرم بالشهادة من قتل يوم احد او يتخذ منكم شهودا على الناس بما يكون منهم من العصيان [illegible]

وفي [illegible] اختبار [illegible] الناس او [illegible] لا يفتنون [illegible]

شيء عن الوشاء باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليمحصن والله ليميزن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم الا الاندر

قلت وما الاندر قال البيدر وهو ان يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ثم يخرجه وقد اكل بعضه فلا يزال ينقيه ثم

يكن عليه ثم يخرجه حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يذهب [illegible] عن بعض اصحابه [illegible] عن

الاستدراج قال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له النعم فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج

من حيث لا يعلم اقول التمحيص التخليص والتمحيق [illegible] قال اي ليبتلي الله الذين آمنوا

وليخلصهم من الذنوب او ينجيهم من الذنوب بالابتلاء او يهلك الكافرين بالذنوب [illegible]

وقيل المعنى ليعاملكم معاملة المختبرين وليمحص ما في قلوبكم اي ليكشفه ويميزه اي [illegible]

والفتنة يطلق على عشرة وجوه الضلال والاختبار والمحنة والشرك والكفر والاحراق بالنار والعذاب

والقتل والصد وشدة المحنة وقد يراد المحبة [illegible] هذه المعاني في تفسير الآيات

القرآنية ولا ينسب اليه تعالى الضلال [illegible] لله تعالى والتمحيص والاختبار

للابتلاء مصالح خلقه وهو الحكيم الخبير [illegible] المعتقد ان [illegible]

ما وقع منه تعالى في حق العباد [illegible] والاعتقادات [illegible]

الفصل الرابع في الآيات والاخبار التي وردت في الهداية والمعرفة وبيان انها كسبية ام لا [illegible]

قال تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها [illegible]

مفطورين على الاذعان بذلك اذا رجعوا الى انفسهم [illegible] كالمعرفة

صنع من هو قال ليس للعباد فيها صنع [illegible] قال الفاضل [illegible] المراد بالمعرفة [illegible]

على [illegible] والاقرار [illegible]

من عرف نفسه فقد عرف ربه [illegible]

[illegible] والظاهر من الاخبار ان العباد انما كلفوا بالانقياد للحق وترك الاستكبار عن قبوله

فاما المعارف فانها باسرها مما يلقيه الله تعالى في قلوب عباده بعد اختيارهم للحق ثم يكمل ذلك يوما فيوما بقدر اعمالهم

وطاعاتهم حتى يوصلهم الى درجة اليقين وحسبك في ذلك ما وصل الينا من سيرة النبيين وائمة الدين في

تكميل اممهم واصحابهم فانهم لم يحيلوهم على النظر والاكتساب ومطالعة كتب الفلاسفة بل انما دعوهم اولا الى

الاقرار بالتوحيد وساير العقايد ثم الى تكميل النفس بالطاعات والرياضات حتى فازوا باسعد [illegible] اعلى

درجات السعادات قال الفاضل الاسترابادي قد تواترت الاخبار بان معرفة الله [illegible] العالم [illegible]

[illegible] ثم ارسل اليهم الرسول وانزل عليهم الكتاب [illegible]

اقول الذي يستفاد من كلام [illegible] ان المراد بالمعرفة [illegible] من علماء العالم

وان [illegible] والمراد بالعلم الادلة السمعية كما قال العالم [illegible]

[illegible] الاحكام الشرعية وهو [illegible] اصحابنا كما عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اشياء

ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة قال الفاضل [illegible]

ساير الصفات النفسانية [illegible] بالاختيار [illegible] الكيفيات النفسانية فيظهر

في اشباهها سايرها بالمقايسة كاللذة والالم والارادة والكراهة والحيوة والموت [illegible]

والفرح والهم والخجل والحقد واشباهها بل قال ابو عبد الله عليه السلام ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب

عنوم

مخلوقة [illegible] صنع الله في القلب مخلوق [illegible] فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب [illegible]

اختاروا المعرفة فكانوا اهل الايمان [illegible] اختاروا الجحود فكانوا اهل الكفر [illegible]

ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم

قال [illegible] ان اجلاء المتكلمين [illegible] معرفة الله بالاجماع [illegible] وانما [illegible] عقلا او

والبراهمة انما تحصل بالالهام والملاحدة انها تحصل بالتعليم والصوفية انها تحصل بتصفية الباطن [illegible]

النظر في معرفة الله تعالى وصفاته [illegible] والعقايد الدينية على ما [illegible] المتكلمون [illegible] الدين لم يشتغل [illegible]

والصحابة والخلفاء الراشدين ولو كانوا اشتغلوا به لنقل الينا [illegible]

[illegible] بمنع النقل بتواتر انهم كانوا [illegible] وما يتعلق به والقرآن [illegible]

ثم انهم لم يذكروا [illegible] المذاهب [illegible] الاصطلاحات [illegible] الاصول [illegible]

لاختصاصهم بصفاء النفوس وقوة الاذهان ومشاهدة الوحي المقتضية لفيضان انوار العرفان

والتمكن من مراجعة من يفيدهم ويدفع عنهم ما عسى ان يعرض لهم من الشكوك والشبهات [illegible]

[illegible] تشكيك المشككين [illegible] المذاهب والمقالات

فاحتيج [illegible] الازمان والقرون [illegible] الى تدوين مسائل الكلام

وذلك بعينه كالاشتغال بتدوين الفقه واصوله [illegible]

ليس هذا الفن [illegible] آيات كثيرة [illegible] انظروا ماذا في السموات والارض [illegible]

فلينظر الانسان [illegible] فانظر الى آثار رحمت الله كيف يحيى الارض بعد موتها [illegible] بالنظر [illegible]

قال [illegible] وغير ذلك [illegible]

[illegible] اقول التحقيق [illegible] التقليد [illegible]

مراتب التكليف [illegible] العقل [illegible] الآيات والاخبار [illegible]

الحكمية [illegible] الفلسفة [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الائمة [illegible] السلف [illegible]

والتابعين من علماء الدين [illegible]

قال المفيد في كتاب المقالات المعرفة بالله تعالى اكتساب وكذلك المعرفة بانبيائه عليهم السلام وكل غائب وانه لا يجوز الاضطرار الى معرفة شيء مما ذكرناه وهو مذهب كثير من الامامية [illegible]
وضرب من خلل عنده من العباد قال المحقق الطوسي [illegible] العلم [illegible] اما الضروري [illegible]
وقال العلامة في شرحه [illegible]
عن العلوم ثم يحصل له العلم بعضها فلا بد من استعداد سابق [illegible]
اما النظرية فانها مستفادة من النفس [illegible]
في التصورات [illegible] والرسم واما في التصديقات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **تتميم** فنقول قد عرفت [illegible] الوجوه [illegible] **الاول** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المطلب الرابع في نقل الآيات والاخبار الواردة في الطينة والميثاق وما يتعلق بهما وفيه فصول · الفصل الاول
في تحقيق [illegible] قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وقال واذ اخذ من النبيين ميثاقهم [illegible]
[illegible] قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من [illegible]
[illegible] وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم [illegible]
[illegible] المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب [illegible]
[illegible] بيان الطينة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اقول [illegible]
قال [illegible]
[illegible]

[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفصل الثاني في [illegible] والميثاق [illegible]
عليهم الميثاق بالربوبية وبالنبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال الفاضل المجلسي ان آيات الطينة والميثاق والاخبار الواردة في ذلك مما تحير فيه العقول الاكثر ... [illegible]

الاحوال الى المحدثين المتوغلين فانهم ... [illegible] ... فيها الترجيح ... [illegible]

والمجاز والتمثيل ... حملها على اخذ الميثاق ... علم التكليف بين كمال العقل بالبرهان والدليل ... [illegible]

ان ما ذكره هذا الفاضل ... من متشابهات الاخبار ... الآثار ... [illegible]

[illegible]

المطلب الخامس في تفسير الايمان والاسلام والكفر وما يتعلق بها من الآيات والاخبار وفيه فصول

الفصل الاول

قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ... عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فقلت فصفهما لي

فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى ... يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن ...

[illegible]

[illegible]

62

الفصل الثاني في [illegible] ضروري المذهب [illegible]

فاعلم ان [illegible] ضروري الدين هو ما علم ثبوته من دين النبي [illegible] [illegible]

و ضروري المذهب عندنا هو ما [illegible] في المذهب الحق [illegible]

[illegible]

و الضابطة [illegible] الحكم [illegible] من الاحكام [illegible]

و من ذلك [illegible]

[illegible]

فلذا [illegible] **روى** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اقول ان الفقهاء [illegible] الاحكام

[illegible]

67

الفصل [illegible]

[illegible]

اذا عرفت ذلك [illegible]

فاذا [illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

68

المسألة الثالثة في بيان حكم اموال المخالف من مذاهب الاصحاب [illegible]

[illegible]

69

[illegible]

[illegible]

المطلب السادس في ... [illegible]

المقصد الاول ... [illegible]

... قال ... [illegible] ... **قال** ... [illegible]

... [illegible]

70

[illegible]

الفصل الثالث في ... احوال ولد الزنا ... [illegible]

ع عن الصادق ع قال ... ولد الزنا ... [illegible]

... **قال** ... [illegible]

... **اقول** ... [illegible]

... واما العمومات ... [illegible]

واما ... [illegible]

71

الفصل الرابع [illegible]

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible]

[illegible]

[illegible] سال الزنديق ابا عبد الله [illegible]

[illegible] واحصاه [illegible]

[illegible] سال الزنديق الصادق [illegible]

[illegible] على اعتقادنا انه [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس في ان [illegible] الوعد والوعيد [illegible]

قال الله [illegible]

[illegible]

ثم اعلم ان [illegible] اصحاب الكبائر [illegible] في البرزخ والحشر [illegible]

[illegible] على اعتقادنا في الوعد والوعيد [illegible]

[illegible] واعتقادنا في العفو [illegible]

[illegible] قال [illegible]

فقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة [illegible]

[illegible] وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم [illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible] العفو [illegible]

[illegible] والاخبار [illegible]

[illegible]

المطلب الرابع في التوبة

المطلب الرابع في التوبة [illegible]

الفصل الاول في حقيقة التوبة [illegible]

[illegible]

ثم اعلم ان المفسرين اختلفوا في تفسير التوبة النصوح على اقوال منها ان المراد توبة تنصح الناس اي تدعوهم
الى ان ياتوا بمثلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها فيقلع الذنوب ثم لا يعود اليها ابدا ومنها ان
النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم عسل نصوح اذا كان خالصا من الشمع بان ينتهي
عن الذنوب لقبحها وكونها خلاف رضى الله تعالى لا لخوف النار مثلا [illegible] ومنها ان النصوح [illegible]
وقد سئل ابي اسحق عن التوبة النصوح ما هي فكتب [illegible] ان يكون الباطن كالظاهر وافضل
من ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام انها [illegible] استغفار واقع [illegible] اولها الندم على ما مضى والعزم
على ترك العود ابدا الثالث ان تؤدي حقوق المخلوقين التي [illegible] الرابع ان تؤدي حق الله
في كل فرض والخامس ان تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد الى عظمه ثم تنشئ فيما بينهما
لحما جديدا وان تذيق البدن الم الطاعة كما اذقته لذات المعاصي وقال عليه السلام
الذنوب ثلثة فذنب مغفور وعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله احكم واكرم ان يعاقب
عبده مرتين اما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم بعضا ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على
نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء
فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ثم يبعثهم الله الى الحساب واما الذنب الثالث
فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة
وقال رسول الله اتدرون من التائب قالوا لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد
في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير
خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم [illegible] ولم يتصدق بفضل [illegible] فليس بتائب [illegible]
هذه الخصال فذلك تائب اقول قد ذكر [illegible] شرائط التوبة وما [illegible]

وقال الفاضل المجلسي في كتاب بحار الانوار في باب التوبة وفيه مباحث الاول في وجوب التوبة ولا خلاف في وجوبها
والاظهر انها انما تجب لما يكون من الذنوب كالكبائر والصغائر التي اصر عليها فانها ملحقة بالكبائر
والصغائر التي لم يجتنب معها الكبائر واما مع اجتناب الكبائر فهي مكفرة اذا لم يصر عليها وكذا
التوبة عنها لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وسياتي ذكر الكبائر [illegible]
قال المحقق الطوسي في التجريد التوبة واجبة لدفعها الضرر ولوجوب الندم على كل قبيح او اخلال بواجب
وقال العلامة في شرحه التوبة هي الندم على المعصية لكونها معصية والعزم على ترك المعاودة في المستقبل
لان ترك العزم يكشف عن نفي الندم وهي واجبة بالاجماع [illegible] الثاني
اختلف المتكلمون في انه هل تتبعض التوبة ام لا والاول اقوى لعموم النص وضعف المانع [illegible]
صحة الصلوة من تارك الصوم الثالث [illegible] عدم العود الى الذنب [illegible]
الرابع انواع التوبة قال العلامة التوبة اما ان تكون من الذنب الذي يتعلق به خاصة او يتعلق به حق الادمي
فالاول اما ان يكون فعل قبيح كشرب الخمر والزنا او اخلالا بواجب كترك الصلوة والزكوة ففي الاول
يكفي في التوبة منه الندم عليه والعزم على ترك العود اليه واما الثاني فيختلف احكامه بحسب القوانين
الشرعية فمنه ما لا يسقط بالتوبة بل يجب اداؤه كالزكوة ومنه ما يجب معه القضاء كالصلوة ومنه ما [illegible]
كالعتق وهذا الاخير [illegible] واما ما يتعلق به حق الادمي
فيجب فيه الخروج منه فان كان اخذ مال وجب رده الى مالكه او وارثه ان مات ولو لم يتمكن من ذلك وجب
العزم عليه وكذا ان كان حد قذف وان كان قصاصا وجب الخروج منه بان يسلم نفسه الى اولياء المقتول
فاما ان يقتلوه او يعفوا عنه بالدية او بدونها وان كان في بعض الاعضاء وجب تسليم نفسه
ليقتص منه في ذلك العضو الى المستحق من المجني عليه والورثة وان كان اضلالا وجب ارشاد
من اضله ورجوعه عما اعتقده بسببه من الباطل ان امكن ذلك واعلم ان هذه التوابع ليست
من اجزاء التوبة فان العقاب يسقط بالتوبة ثم ان قام المكلف بالتبعات كان ذلك
اتماما للتوبة من جهة المعنى لان ترك التبعات لا يمنع من سقوط العقاب بالتوبة عما تاب منه

بل يسقط العقاب ويكون ترك القيام بالتبعات بمنزلة ذنوب مستانفة يلزم التوبة منها [illegible]
اذا فعل التبعات بعد اظهار التوبة كان ذلك دالا على صدق الندم وان لم يقم بها امكن [illegible]
دالا على عدم صحة الندم ثم قال الخامس اما ان يكون المكلف عالما بها او لا ويلزم [illegible]
في الاول الاعتذار الى الكافة او الى البعض [illegible] الاعتذار [illegible]
لا يلزمه الاعتذار ولا الاستحلال منه لانه لم يفعله [illegible]
[illegible] والعزم على ترك المعاودة [illegible] والاستغفار للمغتاب وقال [illegible]
المكلف بمعصيته ثم ذكرها [illegible] التوبة [illegible] والمشهور [illegible]
واما فورية التوبة فقد صرح بها المحقق [illegible] واللازم بتاخيرها ساعة [illegible]
حيث ان من تاخر التوبة [illegible] ساعة واحدة فقد فعل [illegible]
وترك التوبة [illegible] ساعات [illegible] وهكذا [illegible]
على الفورية لكنهم لم يذكروا هذا التفصيل فما ادري من [illegible]
مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما الخلاف في انه [illegible] حتى لو عوقب بعد التوبة كان ظلما [illegible]
تفضل سبحانه كرما منه ورحمة لعباده فالمعتزلة على الاول [illegible]
[illegible] ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية [illegible]
ومن قتل نبيا او وصي نبي فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به وقد يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
توبة فما سواه [illegible]
احد بالانبياء الا الانبياء ولا بالاوصياء الا الاوصياء والانبياء والاوصياء [illegible]
وغير النبي والوصي [illegible] اقول [illegible]
وليس [illegible]

الفصل الثاني في بيان الكبائر والصغائر من الذنوب كما عن عبد العظيم [illegible] قال حدثني ابو جعفر الثاني قال
سمعت ابي يقول سمعت ابي موسى بن جعفر يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله فلما سلم وجلس تلا هذه الاية
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك قال احب ان
اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول من يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الياس من روح الله لان الله تعالى يقول انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون ثم الامن لمكر الله لان الله تعالى يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين
لان الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وقذف المحصنة لان الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله
يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله تعالى يقول ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله الاية واكل
الربا لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تعالى يقول
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لان الله تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا والغلول لان الله تعالى يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله
يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول و
من يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلوة
متعمدا او شيئا مما فرض الله تعالى لان رسول الله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله
ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو
وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم [illegible]
سالت [illegible] عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله عليه النار اقول قد ورد في كثير من [illegible]
كالغيبة والكذب [illegible] الكبائر [illegible] والله العالم [illegible]

الفائدة الثانية في الاخبار الواردة في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين والفضل الكريم وأحواله

وفيها مطالب المطلب الاول في اثبات نبوته بدليل العقل وتفرده بخلقته وولادته الشريفة وما يتعلق بها

الفصل الاول في اثبات نبوته وبيان احتياج الناس الى الحجة **تمهيد** اعلم ان الله خلق الخلق وهو غني عن طاعتهم آمن من معصيتهم لكن اقتضت الحكمة الالهية ان لم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى القوا… وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا حجة ولذا ارسل اليهم الانبياء اعلاما ومنارا وانزل معهم الكتب احكاما… التحية… الحجة البالغة…

قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط **وقال** انما انت منذر ولكل قوم هاد

وقال ابو عبد الله عليه السلام … الانبياء … انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **وقال** المنصور … فان الحجة ان … وان لهم الطاعة المفترضة

الفصل الثاني في بيان اخبار النبوة في نور النبي والولادة الشريفة وتاريخ ولادته وبيان احوال صحفته

عن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون **بيان** قوله اشباح نور لعل الاضافة بيانية اي اجساما نورانية والمراد بها الاجساد المثالية فهو ارواح حيوانية او الارواح بنفسها سواء كانت مجردة او مادية … الارواح … ارواح … ابدان … فالارواح المجردة … ولعل … ظل النور … عالم الاظلال … فالظل … الى اثار تلك الانوار وما سيجيء

اما بيان تاريخ ولادته صلى الله عليه وآله العلم اذ اتفقت الامامية الا من شذ منهم على انه ولد في سابع عشر ربيع الاول وذهب اكثر المخالفين الى انها كانت في الثاني عشر منه واختار الكليني … او تقية وذهب شاذ من الخاصة … والاعلاء في شهر رمضان … ايام التشريق … كانت في شهر رمضان **ولكن** … يوم الولادة … يوم الجمعة … طلوع الفجر وقيل عند الزوال … ملكه … وقد مضى … وكانت … **قال** الفاضل المجلسي اعلم ان هنا اشكالا مشهورا اورده الشهيد الثاني … ايام التشريق … الخلاف … على ان النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وقد نهى الله عنه فقال انما النسيء زيادة في الكفر … كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين … حتى وافقت الحجة … في ذي القعدة … في حجة الوداع … في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والارض … متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر … وعاد الحج الى ذي الحجة … الحجة عام مولده صلى الله عليه وآله … الى … ضعف … اذا … الدورة … انما … الشهر … منها …

لطول وهكذا تكون الاوليان بجميع الحج على ولد الفرس وهو على الفيل ... فاذا فرض ان زمن حمل
امه والثاني عشر منه ... ولا يكون ملك ... عشرة اشهر ...
ويرد عليه انه قد اخطأ في حساب الدورة ... اربع وعشرين سنة اذ الادوار ... ثم ... وعشرين سنة
اذ في كل سنتين ... شهر من شهور السنة باعتبار القمر ... كل حج ... وعشرين حجة تمام
الدورة ... على ما ذكره ... اذ لما كان ... اول حج ...
فيكون ... عام ... فالصواب ان يقال كان في عام ... وذو ... عام مولده
في جمادى الاولى ... على ما ذكرنا ... وفي ... بعاد ...
الدورة الثالثة من ... والمقرر ... وكان ... الحج فيها في
ذي القعدة ... الحج ... عشرة اشهر فاعلم ... مولده في
كل ... ثمان سنين ... الدورة ... ستة اشهر ...

[illegible]

اما امر الرضاعة
قيل ذكرت حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث ... ان البوادي ... حتى
على دخول البلد ... مكة ... فلم يبق الى ... عبد المطلب ...
ان له مولود ... فقال ... يتيم اسمه محمد ...
بها ... من ... ولم ...
ولنشاد ... وكان ... رسول الله ...
... الكعبة ...
... خاتم ... وكان ... فلما انتهينا الى
... وقال ان الله ... وقالت ...
... الطيب ...
... ولم ... وكان

[illegible]

[illegible]

اما ذكر خواتيمه ... قال كان لرسول الله خاتم ... محمد رسول الله ...

صدق الله ... اما ...

[illegible]

أما بيان ما هو الآن بالمنادي فظاهر القصة فمنها قوله تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك عائلا فأغنى ووجدك [ضالا فهدى]
قال الظاهر [illegible] وتفسيره قوله [illegible] أحدها أنه تربى [illegible] الله عليه حتى مات أبوه وبقي يتيما فآواه [illegible] عبد المطلب [illegible] أبا طالب
وكان [illegible] مات أبوه وهو في بطن أمه أو بعد ولادته [illegible] وماتت أمه وهو ابن ستين [illegible]
[illegible] ألم يجدك يتيما [illegible] ووجدك ضالا [illegible]
[illegible] من النبوة [illegible] أيها [illegible] هو الذهاب [illegible] وثانيها أن
المعنى وجدك [illegible] بإتمام العقل ونصب الأدلة [illegible] حتى عرفت [illegible]
بين قوم ضلال مشركين [illegible] في شعاب مكة [illegible] جدك عبد المطلب [illegible] ضل في شعاب مكة
[illegible] فرآه أبو جهل [illegible] جده عبد المطلب [illegible] بذلك [illegible]
وخامسها أن المعنى وجدك [illegible]
فضلك [illegible] والمراد أنك كنت خاملا لا تذكر ولا تعرف [illegible] الناس حتى
عرفوا وعظموك ووجدك عائلا فأغنى أي فأغناك بمال خديجة ثم بالغنائم وقيل فأغناك
بقناعة ورضاك بما أعطاك [illegible]
[illegible] وأعان [illegible]
على أعدائك وقال [illegible] ألم نشرح لك صدرك ألم نفسح [illegible]
[illegible] إشارة [illegible]
[illegible]
[illegible] فانصب [illegible] فاذا فرغت [illegible]
وإلى ربك فارغب [illegible] النشأة الأخرى [illegible]
أقول [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال الإمام [illegible] أي [illegible] وأعلم ما عندهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الآية [illegible] وقال [illegible]
[illegible] أي ترك الاستثناء [illegible]
[illegible] عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا [illegible]
[illegible] ولو كنت أعلم الغيب [illegible]
[illegible] والمراد [illegible]
[illegible]
ولا تكن للخائنين خصيما [illegible] قال
[illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible]
فالجواب من وجوه الأول [illegible]
[illegible] واستغفر الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب والحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] من الظالمين [illegible]
[illegible] هذه الآية [illegible] سورة الكهف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible] عفا الله عنك لم أذنت لهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا أيها النبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته
[illegible] قال الإمام
[illegible] نزول هذه الآية [illegible]
رسول الله [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وأما [illegible]
وأما المعقول فمن وجوه أحدها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]

٨٤

[illegible]

[illegible]

٨١

٨٥

[illegible]

[illegible]

وقال الصدوق في الفقيه إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي ص ويقولون لو جاز أن يسهو في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة وهذا لا يلزمنا وذلك لأن جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي ص فيها ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي وليس كل من سواه بنبي كهو فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لأنها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة وبها تثبت له العبودية وبإثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الربوبية عنه لأن الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم وليس سهو النبي ص كسهونا لأن سهوه من الله عز وجل وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي ص والأئمة سلطان إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين ويقول الدافعون لسهو النبي ص إنه لم يكن في الصحابة من يقال له ذو اليدين وأنه لا أصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لأن الرجل معروف وهو أبو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين فقد نقل عنه المخالف والمؤالف وقد أخرجت عنه أخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد يقول أول درجة من الغلو نفي السهو عن النبي ص ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن ترد جميع الأخبار وفي ردها إبطال الدين والشريعة وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي ص والرد على منكريه [illegible] ما رواه بإسناده عن سعيد الأعرج قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن رسول الله ص نام عن الصبح حتى طلعت الشمس فلم يصلها حين ذكرها فقال رسول الله ص رقد عن صلاة الفجر حتى طلوع الشمس ثم صلاها حين استيقظ ولكنه تنحى عن مكانه ذلك ثم صلى [illegible]

قال الفاضل المجلسي في البحار اعلم بعد ما أحطت خبرا بما أسلفنا من الأخبار والأقوال أنا قد قدمنا القول في عصمة الأنبياء وذكرت هناك أن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام من الذنوب الكبيرة والصغيرة عمدا وسهوا وخطأ ونسيانا قبل النبوة والإمامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه ولم يخالف فيه إلا الصدوق وشيخه ابن الوليد فإنهما جوزا الإسهاء من الله عليهم لا السهو الذي يكون من الشيطان ولعل خروجهما لا يخل بالإجماع لكونهما معروفي النسب وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر

ظاهر اصحابنا

فظاهر أصحابنا أيضا الإجماع على عدم صدوره منهم ويدل مع ذلك كونه سببا لتنفير الخلق منهم وما مر من الآيات والأخبار [illegible] وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى [illegible] على الناس [illegible] أقوالهم وأفعالهم [illegible] مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطأ والزلل والعثار [illegible] قال أمير المؤمنين [illegible] إنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا [illegible] قال [illegible] روح القدس [illegible] لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو [illegible] في شرق الأرض وغربها [illegible] كيف يسهو في صلاته من كان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه [illegible]

وقال الصدوق [illegible] العبادة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] سواء كانوا من أهل [illegible] ولم [illegible] قال أول درجة في الغلو نفي السهو [illegible] وقال العلامة في المنتهى [illegible] وقال الشهيد في الذكرى [illegible] وقال المحقق [illegible] نسبة السهو إلى الصدوق [illegible] والله [illegible]

وقال شيخنا المفيد [illegible] إن الحديث الذي روته الناصبة والمقلدة من الشيعة أن النبي ص سها في صلاته فسلم في ركعتين ناسيا فلما نبه على غلطه فيما صنع أضاف إليها ركعتين ثم سجد سجدتي السهو من أخبار الآحاد التي لا تثمر علما ولا توجب عملا ومن عمل على شيء منها فعلى الظن يعتمد في عمله بها دون اليقين وقد نهى الله تعالى عن العمل على الظن في الدين وحذر من القول فيه بغير علم ويقين [illegible] وإذا كان الخبر بأن النبي ص سها من أخبار الآحاد التي من عمل عليها كان بالظن عاملا حرم الاعتقاد بصحته ولم يجز القطع به ووجب العدول عنه إلى ما يقتضيه اليقين من كماله ص وعصمته وحراسة الله له من الخطأ في عمله والتوفيق فيما قال [illegible] ذي اليدين [illegible] الصلاة [illegible]

فإذا عرفت ذلك فنقول [illegible] من الأخبار فإنها مشتملة على سهو النبي ص [illegible] الشيعة [illegible] بالكلية [illegible]

[illegible] قال القاضي عياض في كتاب الشفاء اعلم أن الطوارئ من التغيرات والآفات على آحاد البشر لا يخلو أن تطرأ على جسمه أو على حواسه بغير قصد واختيار كالأمراض والأسقام أو تطرأ بقصد واختيار وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن جرى رسم المشايخ بتفصيله إلى ثلاثة أنواع عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تطرأ عليهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي ص وإن كان من البشر ويجوز على جبلته ما يجوز على جبلة البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة الإجماع على خروجه عنهم وتنزيهه عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار [illegible]

قال الشيخ المفيد

المطلب الثاني في بيان الاعجاز الوارد ... القرآن هو من اعظم المعجزات ...

الفصل الاول في بيان ... في جملة من القرآن وبيان حقيقة الاعجاز وان القرآن من اعظم المعجزات

الآيات ... البيضاوي ...

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني في ما يتعلق بصدور الوحي ونزول جبرائيل [illegible]

الآية «وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا» أي إلهاما وقذفا في القلوب أو القاء في المنام «أو من وراء حجاب»

أي يكلم من وراء حجاب كما كلم موسى [illegible] الصوت في الطور [illegible]

«أو يرسل رسولا» أي ملكا «فيوحي بإذنه ما يشاء» [illegible]

[illegible]

على الاعتقاد في نزول الوحي من عند الله [illegible] بالأمر والنهي [illegible]

[illegible]

الفصل [illegible] كان [illegible] قبل [illegible]

قال الفاضل [illegible]

[illegible]

[illegible] **ولنذكر بعض الأخبار** لزيادة الاطمينان [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في بيان كيفية معراجه وبيان الآيات والأخبار والأقوال الواردة فيه وما يتعلق به

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا»

قال الطبرسي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما الأخبار في هذا الباب فاكثر من ان تحصى ونحن نذكر نبذا منها [illegible]

ثابت بن دينار قال [illegible]

[illegible]

فقال موسى أو أدنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال هو [illegible] رسول الله [illegible]

قوله ثم دنى فتدلى [illegible]

[illegible]

18

92

المطلب الثاني في بيان امر الرسول صلى الله عليه وآله من الهجرة الى المدينة [illegible]

الفصل الاول في بيان الهجرة الى المدينة [illegible]

كان ابو طالب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] من مكة [illegible]

[illegible] ثمانية اشهر [illegible]

من الشعب [illegible] ست وأربعين سنة وثمانية اشهر [illegible]

[illegible] بالهجرة الى الحبشة [illegible]

[illegible] ابو طالب [illegible]

وستة اشهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنها اظهار فضيلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

19

93

الفصل الثاني في ذكر احواله صلى الله عليه وآله من ابتداء نزوله المدينة [illegible]

والمباهلة وقصة الغدير وحجة الوداع [illegible] الى المدينة [illegible] بالهجرة [illegible]

وكانت هجرته يوم الاثنين [illegible] ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] اهل المدينة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهل المدينة [illegible]

[illegible]

[illegible]

فهذه اول جمعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بيت المقدس [illegible]

[illegible]

المباهلة فروى اعلام الاذين في تفسير هذه المباهلة والكساء ثم الى ما رواه الزمخشري الى قوله ويطهركم تطهيرا ثم قال واعلم
ان هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين اهل التفسير والحديث ثم قال هذه الآية دالة على ان الحسن والحسين كانا ابنا
رسول ثم قال كان في الري رجل يقال له محمود بن الحسن الحمصي وكان معلم الاثني عشرية وكان يزعم ان عليا افضل
من جميع الانبياء سوى محمد ص قال والذي يدل عليه قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وليس المراد بقوله وانفسنا نفس محمد لان
الانسان لا يدعو نفسه بل المراد به غيره واجمعوا ان ذلك الغير كان علي بن ابي طالب فدلت الآية على ان نفس علي
هو نفس محمد ولا يمكن ان يكون المراد ان هذه النفس هي عين تلك النفس فالمراد ان هذه النفس مثل تلك النفس
وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه ترك العمل بهذا العموم في حق النبوة وفي حق الفضل لقيام الدلائل
على ان محمدا كان نبيا وما كان علي كذلك ولانعقاد الاجماع على ان محمدا كان افضل من علي فيبقى
فيما سواه معمولا به ثم الاجماع دل على ان محمدا (خاتم النبيين) كان افضل من سائر الانبياء فهذا وجه الاستدلال
بظاهر هذه الآية ثم قال ويؤيد الاستدلال بهذه الآية الحديث المقبول عند الموافق والمخالف وهو قوله ص
من اراد ان يرى آدم في علمه ونوحا في طاعته وابراهيم في خلته وموسى في قربته وعيسى في صفوته فلينظر
الى علي بن ابي طالب فالحديث دل على انه اجتمع فيه ما كان متفرقا فيهم وذلك يدل على ان عليا افضل من جميع الانبياء
سوى محمد واما سائر الشيعة فقد كانوا قديما وحديثا يستدلون بهذه الآية على ان عليا افضل من سائر
الصحابة وذلك لان الآية دالة على ان نفس علي مثل نفس محمد الا فيما خصه الدليل وكان نفس محمد افضل
من الصحابة فوجب ان يكون نفس علي افضل ايضا من سائر الصحابة هذا حاصل تفضيله دلالة على امامته
لانه لا يجوز عند العقل تقديم المفضول على الفاضل وقد ذكرنا جملة القول في فضيلته واولاده
على سائر الناس ... فلا ... الا ... فليرجع اليه

94

[illegible]

ولد لرسول الله ص من خديجة القسم والطاهر وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فتزوج علي فاطمة وتزوج ابو العاص بن الربيع
زينب وتزوج عثمن بن عفان ام كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت وزوجه رسول الله مكانها رقية ثم ولد له
من ام ابرهيم ابرهيم وهي مارية القبطية اهداها اليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء واشياء معها
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان علقمة ... رسول الله ص ولد ... ان الله خلق محمدا نبيا وعليا
وصيا فلو كان لرسول الله ص ولد من بعده كان اولى برسول الله من امير المؤمنين فكانت لا تثبت وصية
امير المؤمنين ع ثم عن المفيد في المسائل السروية في جواب من سأل عن تزويج النبي ص ابنته ... من عثمن
... بعد ايراد بعض الاجوبة عن تزويج امير المؤمنين ع بنته من عمر ... قول لوط
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العقد عليهم لبناته وهم كفار ضلال قد اذن الله في هلاكهم وقد
زوج رسول الله ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام عتبة بن ابي لهب والآخر ابو العاص
بن الربيع فلما بعث رسول الله ص فرق بينهما وبين ابنتيه فمات عتبة على الكفر واسلم ابو العاص فردها بالنكاح
الاول ولم يكن ص في حال من الاحوال كافرا ولا مواليا لاهل الكفر وقد زوج من تبرأ من دينه
وهو معاد له في الله وهاتان البنتان هما اللتان تزوجهما عثمن بعد هلاك عتبة وموت ابي العاص وانما زوجه النبي
على ظاهر الاسلام ثم انه تغير بعد ذلك ولم يكن على النبي ص تبعة فيما يحدث في العاقبة هذا على قول بعض اصحابنا
وعلى قول فريق آخر انه زوجه على الظاهر وكان باطنه مستورا عنه ويمكن ان يستر الله عن نبيه نفاق كثير من المنافقين
وان النكاح على الظاهر دون الباطن ... ان يكون الله تعالى قد اباح ... مناكحة من تظاهر بالاسلام وان علم
من باطنه النفاق وخصه بذلك ... دون ... ان يجري الحكم ... في النكاح ...
... ولم يخطر المواصلة في القبائح ... فيما ... من ... وذلك ما ... على ... خاص

احوال خديجة فقد ذكرها سابقا فلا نعيده واما احوال زينب ... فقد ... منها ... زوجها
... الى ... الازواج ... اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ...
قال ... فلا ... واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك ... ما كان ... وطره ...
من ... هذه الآية ... لما اراد ... ما كان ... الجاهلية من تحريم نكاح
زوجة الدعي والدعي هو الذي كان ... تبنيه ... النبوة وكان ... ان ... ممن ... عليهم
الازواج ادعيائهم ... نكاح ازواج ابنائهم ... زيد بن حارثة ... وهو ... ذلك ...
... ان ... الكلبي ... الجاهلية ... ذكرها
فجاءها ... الا ... من ... وتذكره ... وقد كان ... امره
... المرأة ... فقال له امسك عليك زوجك
... الى ... الا ... واتق الله ... فيها
الله ... منها وطرا زوجناكها ... لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم ... من ... المتقدمة ...
العتاب ... ان ... وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ...
... فيها ان يكون ... اولى من ... بترك ... علم ... طاهر ...
... العتاب ولا ... واما ... خبر ...
واما قوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ... شبهة وان كان ... عند ... ترك الا ... لا ...
انه يخشى الناس وان الله احق ... ولم ... الدخول ...
... لو ... ان ترك ... واما ... الاول ...
... الاحوال ... جحش ... زيد ... الطلاق ... نكاحه بعد ...

95

الى ... عن ابي عبد الله ع قال تزوج رسول الله ص بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما
اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة
ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث
ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس
ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن اخطب والتي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم السلمي وكان له سريتان
يقسم لهما مع ازواجه مارية وريحانة الخندفية والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب
بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيبة وصفية وجويرية وسودة بنت زمعة وافضلهن خديجة بنت خويلد
ثم ام سلمة ثم ميمونة بنت الحارث ... حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي ما تزوج رسول الله
شيئا من نسائه ولا زوج شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش والاوقية اربعون درهما
والنش عشرون درهما ... احمد بن محمد ... عن علي ... في ... من ... يعقوب ... سالم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له ارأيت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد فقال انما
لم يحل له النساء التي حرم الله عليه في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم في هذه الآية
كلها ولو كان الامر كما يقولون لكان قد احل لكم ما لم يحل له هو لان احدكم يستبدل كلما اراد
ليس الامر كذلك ... احاديث آل محمد خلاف احاديث الناس ان الله عز وجل احل لنبيه ان ينكح من
النساء ما اراد الا ما حرم الله عليه في سورة النساء في هذه الآية ... يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه فانه لما ان تزوج رسول الله ص زينب بنت جحش وكان يحبها فاولم ودعا اصحابه وكان
اصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله ص وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم

احوال عائشة وحفصة فقد خرج كو مطاعنها ومباحث احوال ابيهما مفصلا وبذكرها ما يدل على شقاوتهما

قال الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الى قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة

نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا

النار مع الداخلين ... اقوال المفسرين في سبب نزول الايات فقيل ان رسول الله كان اذا صلى الغداة

يدخل على امرأة امرأة وكان قد اهديت لحفصة عكة من عسل فكانت اذا دخل عليها رسول الله حبسته

وسقته منها وان عائشة انكرت احتباسها عندها فقالت لجويرية حبشية عندها اذا دخل

رسول الله على حفصة فادخلي عليها فانظري ما تصنع فاخبرتها الخبر وشان العسل فغارت ...

وارسلت الى صواحبها فاخبرتهن وقالت اذا دخل عليكن رسول الله فقلن انا نجد منك ريح المغافير

وهو صمغ العرفط كريه الرائحة وكان رسول الله يكره ويشق عليه ان توجد منه ريح غير طيبة لانه

يأتيه الملك قال فدخل رسول الله على سودة قالت فما اردت ان اقول ذلك لرسول الله

ثم اني فرقت من عائشة فقلت يا رسول الله ما هذه الريح التي اجدها منك اكلت المغافير فقال لا ولكن

حفصة سقتني عسلا ثم دخل على امرأة امرأة وهو يقلن له ذلك فدخل على عائشة فاخذت بانفها

فقال لها ما شأنك فقالت اجد ريح المغافير اكلتها يا رسول الله قال لا بل سقتني حفصة عسلا فقالت جرست اذن نحلها

العرفط فقال والله لا اطعمه ابدا فحرمه على نفسه ...

حفصة ... فقال لها ... ذلك وحرم مارية ... فاعلمت حفصة عائشة ...

اياه فاطلع الله نبيه على ذلك وهو قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا ...

القبطية ...

ان ابا بكر

ان ابا بكر وعمر يكادان ... ما رواه العياشي ...

الا كان كلمة ... منهما ... الفشا عليه من ذلك ...

ما احل الله من الملاذ ...

ذنب ... صغير او كبير ...

الذنوب ...

اذا نال ... بتطليق بعضهن ...

... التحريم ...

ولم ... الامر ...

اصحابنا انه لا يلزم ... الكفارة لان النبي ...

جاريته ...

التحريم ...

بعباده رحيم بهم ... قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ...

... ايمانكم اذا حلفتم ...

لكم الكفارة ...

...

فلما نبأت به ...

وان ... حفصة ...

ما جرى من الامر ...

فلما نبأها به ...

الخبير ...

...

عائشة وحفصة فان الله هو مولاه ... وصالح المؤمنين ...

طريق ...

...

ولهما ... امرأتي نوح ولوط ...

...

وسائر الكفار الذين كانوا ...

...

في باطنهم ...

...

احوال حمزة وجعفر ...

كان لعبد المطلب عشرة بنين ...

...

...

...

...

...

...

فاخبره ...

الرضوان ...

عن ابي عبد الله عم قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين ع فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله
ولقد آخا رسول الله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال انما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته
الى العلماء … [illegible]
[illegible]

عن ابي جعفر الباقر ع قال قبض رسول الله ص وهو ابن ثلث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة
فكان مقامه بمكة اربعين سنة ثم نزل عليه الوحي في تمام الاربعين وكان بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى
المدينة وهو ابن ثلث وخمسين سنة ثم اقام بالمدينة عشر سنين وقبض في شهر ربيع الاول يوم الاثنين
لليلتين خلتا منه … [illegible]
[illegible]

… ذكر ما يتعلق بالجنائز … [illegible]
[illegible]

ما صدر عن النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته وما ظهر عند ضريحه

... عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله هذا
حياتك نعم فكيف مماتك ... إن الله حرّم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئاً ... فأما حياتي فإن ...
هداكم ... وأنقذكم من شفا حفرة من النار وأما مماتي فإن أعمالكم تعرض عليّ فما كان من حسن ...
الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم ... رجل من المنافقين ... يا رسول الله وقد ... بعثت
... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلا إن الله حرّم لحومنا على الأرض فلا تطعم منها شيئاً ...
قال له أمير المؤمنين ... فقال له ... رسول الله ... فقال ... لو أمرني لفعلت
قال فانطلق إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال علي عليه السلام يا رسول الله ... قلت ...
أمر الله ورسوله ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ... فلقي عمر وهو ...
فقال له ... فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ... أمرك ... عاصم
... قال ... سنة ... الجفاف
... إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ويحملوه
... فلما ... انكسفت الشمس ...
فكفوا ... فكتب ... رسول الله
... ومقامات الإمامة ...
وقد اكتفيت ببعض ... في هذه الفائدة ... الاختصار ...
المعقول ...

الفائدة ...

الفائدة

المطلب

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

الفصل

[illegible]

الفصل [illegible]

[illegible]

كا عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب
والحسن والحسين فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى
كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم [illegible] ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله في علي من
كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض
فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت
رسول الله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله انزله في كتابه تصديقا لنبيه انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة فادخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت ام سلمة
ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن
هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله واقامته للناس واخذه بيده
[illegible]
[illegible]

الفصل الرابع [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الفاضل التفتازاني ... على ما يطابق عبارة الحديث
مع معتد ما بها المطوية انه فيقال قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن في ليلة القدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تنزل
الملائكة والروح فيها من كل امر ببيان وتاويل سنة ... المستقبل ...
الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... العلم الذي يحتاج اليه الامة سوى ما يأتيه ...

[illegible]

[illegible]

١٠٦

الفصل [illegible]

كا [illegible]

[illegible]

١٠٧

[illegible]

قال الشارح [illegible]

[illegible]

الوجه الثالث في مذهب من قال في شأن الائمة بالافراط والتفريط وما بينهما بسبب فهمها وبيان [illegible]

قال الفاضل [illegible] والتمرين [illegible]

هذه المقاصد من [illegible]

[illegible]

108

فمنهم [illegible]

وقالت [illegible]

[illegible]

105

109

الوجه [illegible]

[illegible]

والحكم [illegible]

[illegible]

المطلب الثالث في بيان بعض الآيات والأخبار الواردة في أحوال سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب عليه السلام [illegible] ما وقع من المعجزات والكرامات [illegible]

وفيه فصول عشرة [illegible]

المطلب الرابع في بيان علمه وذكر بعض قضاياه [illegible]

الفصل الأول في بيان علمه وأن النبي علّمه ألف باب [illegible] كان محدثاً [illegible]

عن [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام قال أيها الناس إن رسول الله أسرّ إليّ ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح

[illegible]

الفصل الثاني في ذكر بعض قضايا أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]

أما ما كان من قضاياه في زمن أبي بكر فقد روي أنه سأل أبا بكر رجل تزوج بامرأة بكر فولدت [illegible]

[illegible]

عن أبان بن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كنت إذا سألت رسول الله أجابني وإن فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلا أقرأنيها وأملاها عليّ وكتبتها بيدي [illegible]

[illegible]

وجبت احديهما على الاخرى فقد تم لابن التي لعنها الرجع والملاعنة ابنهما [illegible]

فقال القاضي [illegible]

الكوفي والقاضي [illegible]

[illegible]

[illegible]

١١٤

الباب السابع

في جهاد ... [illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

والمروي عن ابي عبد الله ... [illegible]

[illegible]

ومن جملة غزواته النادرة ... لما ارسل النبي ... عليا الى ... [illegible]

وجرى بينهما حرب عظيم وضرب وجيع ... [illegible]

السواد ... [illegible]

[illegible]

١١٥

الطبري ... واغاني الاصفهاني ... صاحب ... الكعبة ... [illegible]

انكم ... ان الله ... [illegible]

[illegible]

اما الذي ... [illegible] ... بالسيف ... [illegible]

قال ... [illegible]

ابن مسعود ... [illegible]

اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود ... [illegible]

الخندق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فاما ... [illegible]

[illegible]

وفي غزوات ... [illegible]

[illegible]

... المعجزات المنسوبة الى سيد الكونين قال حدثنا ابو العباس ... ابو طاهر عبيد الله بن محمد الانباري ...

[illegible]

يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم ...

[illegible]

بالاسناد يرفعه الى ابن جمهور قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشمة التي اراها بك ... رسول الله ... البرص والجذام لا يبلى الله به مؤمنا ... ثم رفع راسه ... دعوة العبد الصالح ... قال ... فقام الناس حوله ... يا انس حدثنا ما كان السبب ...

... من قرى المشرق ... فقال يا انس ابسط البساط ...

... يا اصحاب الكهف والرقيم ... فلم يجبنا احد ... السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم ...

[illegible]

120

آخر

... التفت الينا وقال يا اخي ... فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قال ...

... ثم قال يا اخي ... يا رسول الله ...

... وكنت ... ابي بكر ... قال يا اخي ...

... يا اخي ان كنت ...

... الله ...

[illegible]

[illegible]

121

[illegible]

بالتراب والراهب ينظر اليه من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى يا ايها الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في
انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين ع فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا
رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط امير المؤمنين ع يده
وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي
رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين ع عليه شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك
الان الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب
قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في
كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي
وانه لابد من ولي الله يدعو الى الحق آية معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك
قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك
فلما سمع ذلك امير المؤمنين بكى حتى اخضلت من الدموع لحيته وقال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه انما تزوجها [illegible]
حتى الجاثليق [illegible] زوجها اياه واما رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل [illegible] واما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل [illegible]
[illegible] وقولوا ان امير المؤمنين [illegible] ام كلثوم [illegible]
[illegible]
فلما راى امير المؤمنين [illegible] ام كلثوم [illegible] العباس [illegible]
[illegible]
اما [illegible]
[illegible]

اما بيان احوال رجال هاشم ذكر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب [illegible]
كان [illegible] وقال [illegible]
[illegible] عقيل بن ابي طالب [illegible] على امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] عقيل [illegible]
[illegible]

[illegible]

المطلب الخامس في إثبات [illegible] بالآيات القرآنية والأخبار النبوية [illegible]

الفصل الأول [illegible]

تمهيد [illegible]

[illegible]

اما الاخبار [illegible] من طرق العامة [illegible] ان الخليفة بعد النبي [illegible]

الاول ما رواه امامهم [illegible] بروايته [illegible]

[illegible] عبد المطلب [illegible]

[illegible] مسنده والثعلبي في تفسيره وابن جرير الطبري [illegible]

قال قال رسول الله [illegible] هذا خليفتي فيكم [illegible] فاسمعوا له واطيعوا [illegible]

[illegible] المذاهب [illegible]

[illegible] باسناده [illegible]

من قبل [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] باسناده [illegible] قال كنت [illegible]

من انقض هذا الكوكب في منزل [illegible] فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل

علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخبر السادس

الخبر السابع

الخبر الثامن

الخبر التاسع

الخبر العاشر

[illegible]

دفنت فوق مجاهد ... على ... الكوفة والكوفيين ... احدكما ... الكرسي وحي ... الحسن ... والحسين واني ... الموقع ... ودفنتي ... والصو ... احمد والمعروف الذي ... المشارق والمغارب فسكتت الكلم ... ان ... فتقطع ... كلم ... نجم ... الكلم ... وقامت ... المشارق والمغارب ...
... وما ذلك ... ان كان ... الرجال ...
ادخلها ... الجنة ... وقفا ... القيامة ... كل كفار عنيد ... من
محمد ... ولاية ... على ... والجنة ... والجحيم ...
ما ... الطالب ... الكوكب ... قال الرسول ...
والي ... اصطفاه الله لنفسه ... رسول الله ...
... وصية ... فان ... شجاعة ... حرب ...
السيف ... المكلى ... الاسلام ... صاحب ...
... وانت ... الاسلام ... وانت ...
وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا ...
تحلف ... الصراط المستقيم وانت ... والله ...
انت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ...
... قال ... باحمد ... الكتاب ...

[illegible]

ودوى المحدثون ... قال ... الشورى انشدكم الله افيكم احد اخا رسول الله صلعم بينه وبين نفسه حيث اخا بين المسلمين بعضهم من بعض فقالوا لا قال افيكم احد قال له رسول الله صلعم من كنت مولاه فهذا مولاه غيري فقالوا لا قال افيكم احد قال له رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال افيكم من اوتمن على سورة براءة وقال له رسول الله صلعم انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال الا تعلمون ان اصحاب رسول الله فروا عنه في ماقط الحرب في غير موطن وما فررت قط قالوا بلى قال الا تعلمون اني اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاينا اقرب الى رسول الله صلعم نسبا قالوا انت ... قال ابو ... شرح نهج البلاغة كان اسمه ... متقاربة منها
ان الغالب على ذوي الشجاعة واراقة الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق سبعية ... وحشية وطباع حوشية وقلوب قاسية وحمية وتيه ... اهل الزهادة واداب الوعظ ... في الاخلاق ... الوجوه ... الناس ... ضعف قلب ... وكان ...
ابقى الناس ... اراقة للدماء وازهد الناس ... الدنيا واكثرهم وعظا
وتذكيرا بايام الله ... واشدهم اجتهادا في العبادة ... النفس ... وكان مع ذلك الطف
العالم اخلاقا واسفرهم وجها واكثرهم ... وابعدهم عن انقباض موحش
او خلق ناق او غلظ ... ينفر معها نفس او يتكدر معها قلب حتى عيب بالدعابة ولما
لم يجدوا فيه مغمزا ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا ... التنفير عنه حتى نسبه من نسبه الى
الدعابة والمزاح ... ينافيان التكبر والاستطالة ...
... ولا يقصد به الا شكر النعم وتنبيه الغافل ...
فان ذكرتم ... الصواب ...
ولقد كان المزاح لسيد المرسلين ...
قال ابو ... ومنها ان الغالب على شرفاء الناس ومن هو من اهل السيادة والرياسة ان يكون
ذا كبر وتيه ...
وكان ...

... وقد حصل له من الشرف ... جهات كثيرة متعددة ومع ذلك فكان اشد الناس تواضعا لصغير وكبير والينهم عريكة واسمحهم خلقا وابعدهم عن الكبر ... وكانت حاله هذه حاله في كلا زمانيه زمان خلافته والزمان الذي قبله ما غيرت بهجته الامرة ولا احالت خلقه الرياسة وكيف ... وما زال ...
ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة ... اعلم الناس ...
واخلاق ... ملتهبة والقوة ... شديدة وقد علمت حال امير المؤمنين عليه السلام في كثرة اراقة الدماء وما ...
هو ... الشجاعة ...
كان الشجاعة الاصلية ... فالشجاع ...
... وان من الشجاعة جودا ...
والزهد ... الحكمة ... رسول الله ...
ومن ...
الامور الالهية ...
وهذا ما كانت اليونانيون ... واول من خاض ...
وهذا ... للمباحث الدقيقة ... والعدل ... في كلامه ...
في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة من ذلك ...
انه ... وهذا ... المتكلمين الذين ... بحار المعقولات ... خاصة
دون ...
ان اصحابنا ينتمون الى واصل بن عطاء تلميذ ابي هاشم بن محمد بن الحنفية ...
فاما الشيعة من الامامية والزيدية ... فانتماؤهم اليه ظاهر واما الاشعرية فانهم
بالاخرة ينتمون اليه ... واما الخوارج ...
كانوا ...

٣ ... اصحاب ... قال ... الناس ... ان العرب كانت تقول ان ...
سبعون خصلة من مكارم الدنيا والاخرة ... خصلة ...
للدين والدنيا ... خصال ...
... اجزاء ...
وكان الناس ... للدين والدنيا ...
... الرسول ...
... والصدق ... والحياء والكرم والبلاغة
والرياسة والحلم والعلم والقضاء ... والشجاعة ...
... الله ... من الدنيا ...
... احد ...
... الناس ...
وانتهاء ...
والموعظة ... الناس ...
...
... الحكم ...
من ...
... الله ...
الناس ... رسول الله ...
...
...
وما ... الناس ... اول ...

ولنذكر شرح بعض الصفات منها المواساة قال [illegible] لما ان قريشا قد اجمعوا على قتلي [illegible] على فراشي فقال [illegible]

انت و امي [illegible] لله ولرسوله فنام على فراشه [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

المطلب الثاني

في بيان ما وقع بعد وفات النبي من غصب الخلافة

الفصل الاول في الاحاديث

[illegible]

140

[illegible]

عبد الله بن عباس قال لما حضرت رسول الله صلعم الوفاة بكى حتى بلّت دموعه لحيته فقيل يا رسول الله ما يبكيك فقال أبكي لذريتي

وما يصنع بهم شرار أمتي من بعدي كأني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا أبتاه يا أبتاه فلا يعينها أحد من أمتي

[illegible]

141

[illegible]

١٤٢

اما بيان بطلان احتجاجهم بالاجماع الذي ذكروه في امر الخلافة فانه مستند الى [illegible]

[illegible] من فلتة سقيفة من اخبار [illegible] اخبار المخالفين [illegible]

الذي ادعوه وقد ذكر [illegible] الاصوليين المخالفين ان الاجماع عبارة عن اتفاق جميع اهل الحل والعقد [illegible]

على امر من الامور [illegible]

[illegible]

١٤٣

[illegible]

الثالث ما جرى عشر من امر فدك وقد تقدم الكلام فيه [illegible] الرابع انه قال عمر بن الخطاب [illegible] كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه [illegible]

الخامس انه ترك اقامة الحد [illegible] على خالد بن الوليد [illegible] مالك بن نويرة [illegible]

السادس ان ابا بكر [illegible]

السابع انه كان جاهلا بكثير من الاحكام [illegible] الكلالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني [illegible]

وقد اشتهر [illegible] عن الخاصة والعامة [illegible]

وكذا [illegible]

[illegible] والخاصة [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

القرآن العظيم [illegible]

[illegible] فالعجب [illegible]

[illegible] وروي عن مسروق انه قال دخلت على عائشة [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

يا مسروق [illegible] عبد الرحمن بن ملجم [illegible]

فاما [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل [illegible]

[illegible]

الفصل [illegible]

قال [illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] بالكوفة [illegible] ولو كره المشركون [illegible]

[illegible] اللهم [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible]

[illegible] واما الثانية [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] قال

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible]

وبين صحابه على جمله وقد علم الله الرجال ... [illegible] منكم ... [illegible] من الشيخ ... [illegible]
اعظم من ... [illegible] ... البصرة ... [illegible]
ومنعكم ... [illegible] ... بالاسرة ... [illegible]
قالوا ... [illegible] ... الوصية فانهم ... [illegible]
... [illegible] ... فانهم ... [illegible]
... [illegible] ... منهم ... [illegible]
لا خراسان رجالان ... [illegible] ... رجلان ... [illegible]
... [illegible] ... الحديث

... [illegible] ... ليلة ... [illegible]
... [illegible] ... في مناقب ... [illegible]
لقد ... [illegible] ... الكبرى ... [illegible]
يقول ... [illegible]
كان ... [illegible] ... صلوات الله عليه ... [illegible] ... في مسجد الكوفة ... [illegible]
مضى من شهر رمضان ... [illegible] ... عبد الرحمن بن ملجم المرادي ... [illegible]
والاشعث بن قيس ... [illegible] ... الاحنف ... [illegible]
... [illegible] ... سنة ... [illegible]
وبالمدينة ... [illegible] ... سنة ... [illegible]
... [illegible] ... سنة ... [illegible]
... [illegible]

امر ... [illegible] ... عليها
... [illegible] ... باسناد ... [illegible]
التي ... [illegible] ... فاطمة ... [illegible]
قال ... [illegible]
... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]
... [illegible] ... الله ... [illegible]
... [illegible] ... الله ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

قال ... [illegible] ... عبد الله بن محمد ... [illegible]
امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
امر ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

فقالت والله ... [illegible]

عند ذلك ... [illegible]

[illegible]

وحلف ... [illegible]

فقال ... [illegible]

وقال

[illegible]

[illegible]

المطلب في ذكر احاديث التي وردت في شأن المهدي الكريم وبيان ازوجه وما يتعلق بها فعلى العلم

الفصل الاول ما يتعلق بميلاده واسمائه وكناه والقابه وشيء من صفاته وعلاماته [illegible]

[illegible] في كتاب اكمال الدين باسناده [illegible] سنة ست وخمسين ومائتين [illegible]

على اصحابه يوم الثالث فقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار [illegible]

[illegible]

ثم قال [illegible] فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله [illegible]

[illegible] وفي خبر آخر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

كان [illegible] قال [illegible] صاحب الزمان [illegible] ان يحضر المحفل اذ جم من الناس كان

[illegible] قال صاحب هذا الامر [illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

ذكر بعض الاحاديث اسم [illegible] الاول

[illegible]

[illegible]

قال الصدوق في اكمال الدين انا سمعنا ان في الفترة من جهم الناس [illegible] الحلال وحرفوا الاحكام [illegible]

[illegible]

لما راينا [illegible] الفترة [illegible]

[illegible] بالحلال والحرام [illegible]

[illegible]

فقد الجهاد [illegible] الرسول لم يجاهد [illegible]

[illegible]

من الفترة [illegible] التشبيه والجبر [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible] هيهات هيهات [illegible]

وهو صاحبنا الموعود [illegible]

واما الجواب [illegible] فقول [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوات [illegible]

[illegible] القائم [illegible]

قال [illegible]

قلنا [illegible] الامام [illegible]

[illegible]

الفصل [illegible]

[illegible]

اما ما جاء [illegible] من طرق العامة [illegible] القائم وامامته [illegible]

قال صاحب [illegible] الحافظ ابو نعيم [illegible]

[illegible] المهدي [illegible]

[illegible]

ثم الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٨

الفصل ... [illegible]

ومن اعلامه ... [illegible]

فلما اياوه ... [illegible]

ويبسط العدل ويميت الجور ... [illegible]

[illegible]

الفصل ... [illegible]

ومنها ... [illegible]

[illegible]

الفصل ... احوال البرزخ والقبر وسؤال المنكر والنكير وما يتعلق بذلك من ان الاموات ... قال الله تعالى ...

من الظاهر ... بل احياء ... اوال الاول هو الصحيح انهم احياء ... ان ... الى الملكوت ...

[illegible]

والعهد ... فاذا قال ... الشهداء ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الصدوق اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي صلى الله عليه وآله

ان اول ما ابدع الله سبحانه هي النفوس مقدسة مطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا

فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار

وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة

ومنها معذبة الى ان يردها الله ... الى ابدانها وقال عيسى بن مريم ... بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما

نزل منها ...

[illegible]

[illegible]

قال العلامة المجلسي اعلم ان الذي [illegible] الكثيرة والاخبار المستفيضة والبراهين القاطعة هو ان النفس باقية بعد الموت
اما معذبة ان كانت من محض الكفر او منعمة ان كانت من محض الايمان الخالص او يلهى عنها ان كان من المستضعفين ويرد اليه الحيوة
في القبر اما كاملا او الى بعض بدنه كما مر في الاخبار ويسئل بعضهم عن بعض العقائد وبعض الاعمال ويثاب
عليها ويعاقب [illegible] ضغطة [illegible] وانما السؤال والضغطة في الابدان الاصلية وقد يتعلقان [illegible]
[illegible] بالاجساد المثالية اللطيفة الشبيهة باجسام الجن
والملائكة المضاهية في الصورة للابدان الاصلية [illegible]
الاصلية [illegible] جميع ما ورد [illegible]
في الهواء [illegible] باشكالهم ومشاهدة [illegible]
فما يستفاد من [illegible] الاجساد مما يكون الروح فيه في عالم البرزخ وهذا [illegible] على تجسم الروح وتجرده
[illegible] الاجساد المثالية في الاجساد [illegible]
بالاخبار المستفيضة [illegible] التناسخ الباطل في [illegible] التناسخ [illegible]
[illegible] فيها
ضروري الدين واجماع المسلمين وظاهر ان هذا [illegible] الاجماع والفرقة على [illegible]
المسلمين كشيخنا المفيد [illegible] المتكلمين والمحدثين [illegible] بالاجساد المثالية عند [illegible]
ايضا كما [illegible] في المنام [illegible] البرزخ [illegible]
[illegible] اجساد مثالية كثيرة [illegible]
[illegible] ثم اعلم ان عذاب البرزخ [illegible]
سلفا وخلفا [illegible]
[illegible] والاحاديث الواردة [illegible] من طريق العامة والخاصة متواترة
المضمون وكذا بقاء النفوس بعد خراب الابدان مذهب اكثر العقلاء من الملّيين والفلاسفة
ولم ينكره الا فرقة قليلة كالقائلين بان النفس هو المزاج [illegible]
[illegible] من الاخبار [illegible] البراهين العقلية [illegible]

وقال [illegible] بعذاب القبر [illegible] وقال العلامة [illegible]
وقال [illegible] في اجوبة المسائل [illegible] عذاب القبر وكيفيته [illegible]
الارواح في الاجساد [illegible] القبر [illegible]
[illegible] القبر [illegible]
محضا [illegible] محض الايمان محضا [illegible] فاما عذاب القبر [illegible]
[illegible] سؤال منكر
ونكير في القبر وعذاب القبر [illegible]
وقال [illegible] الصدوق [illegible]
[illegible] الميت [illegible]
عالم الملكوت [illegible]
[illegible]
الاخرة [illegible] الميت المقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
عند الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
اول [illegible]
وورد في اخبار الائمة عليهم السلام [illegible]

[illegible] الكفار [illegible]
وقال [illegible]

قال الشيخ البهائي [illegible] ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاحاديث
قول بالتناسخ [illegible] التناسخ الذي [illegible] هو تعلق الارواح بعد خراب اجسادها
باجسام اخر في هذا العالم اما عنصرية [illegible] او فلكية ابتداء
او بعد تردد [illegible] الابدان [illegible] باجساد [illegible]
[illegible] البرزخ [illegible]
[illegible]
[illegible] التناسخ [illegible]
الروح [illegible]
في اجسام هذا العالم [illegible] وقال [illegible] الرازي [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] اول [illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
والمجانين [illegible] واما الانبياء والائمة [illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في القبر [illegible]

المطلب الثاني في نقل الآيات والاحاديث [illegible] في المعاد وبيان اقوال المتكلمين والحكماء من المليين فيه وبيان
[illegible] اهل الجنة والنار وما يتعلق بها وفيه فصول الفصل الاول في بيان كيفية نفخ الصور وفناء [illegible]
قال الطبرسي [illegible] ونفخ في الصور [illegible] اختلاف في الصور [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الاجسام ثم ينفخ فيه الارواح [illegible]
[illegible] النفخة الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق [illegible]
في الارض [illegible] والثالثة نفخة القيام لرب العالمين [illegible]
[illegible] فاذا نفخ [illegible] الصور [illegible]
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] قد هبط الى الدنيا [illegible]
قال فيهبط اسرافيل [illegible] فاذا [illegible] اهل الارض قالوا اذن الله [illegible]
اهل الارض [illegible] ومات [illegible] الصوت [illegible]
قال [illegible] لاسرافيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحساب والنشور

[illegible]

[illegible]

اما احوال المتقين ... قال الطبرسي وجوه يومئذ ناضرة اي ناعمة بهجة حسنة ...
... الى ربها ناظرة ...
معناه نظر العين ... الى ثواب ربها ناظرة اي هي ناظرة ...
فيزداد بذلك سرورها ... ووجوه يومئذ باسرة اي كالحة عابسة متغيرة تظن ان يفعل بها فاقرة ...
[illegible]

[illegible]

166

[illegible]

قال الطبرسي ... والله سريع الحساب وجوها الاول ان معناه سريع المجازاة للعباد على اعمالهم ...
المراد انه يحاسب اهل الموقف ...
...
اعلم ان الحساب حق نطقت به الآيات المتكاثرة والاحاديث المتواترة فيجب الاعتقاد به ...
... فقد اختلف فيه الاخبار ...
من الحلال ...
... والمسكن والمنكح
والاخرى ... الاموال ...
[illegible]

167

[illegible]

١٦٨

المطلب الاول في الآيات والاخبار التي وردت في الجنة ونعيمها وحورها وقصورها [illegible]

الفصل في احوال الجنة وما يتعلق باهل الطهر [illegible] وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار [illegible]

[illegible]

١٦٩

[illegible]

[illegible]

على اعتقادنا في الجنة انها دار ثواب ... [illegible]

والمعتقد ان الجنة والنار انهما مخلوقتان وان النبي قد دخل الجنة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل ... في الآيات والاخبار التي وردت في الاعراف ... الجنة والنار ...

على الاعراف ... [illegible]

[illegible]

عن ابي عبد الله [illegible] فقال [illegible] ثمانية احقاب
والحقب [illegible] سنة [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال الرجل [illegible] النار [illegible]
[illegible] اسود [illegible] اهل النار [illegible] عليها [illegible]
[illegible]

فس قال ابو عبد الله [illegible] ما استطاع [illegible] على النار [illegible]
[illegible]

الفصل الثاني في [illegible] خلود اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار [illegible]
روى عن رسول الله انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قيل يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وقيل
يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيجاء بالموت كانه كبش املح فيقال لهم تعرفون هذا الموت فيقولون هو هذا وكلهم
قد عرفه قال فيقدم فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت [illegible]
وانذرهم يوم الحسرة [illegible] اهل الجنة [illegible] فلو كان احد يموت يومئذ لمات [illegible]
اهل النار [illegible] اذ قضي الامر [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله [illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] اهل النار [illegible]
[illegible]

فصل [illegible] فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك [illegible]
والآخر الاستثناء [illegible] ما دامت السموات والارض [illegible]
[illegible]

تذنيب قال [illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible]

الفصل الخامس في بعض أحوال ما بعد دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار [illegible] العالم [illegible]

عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم أبا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون أنه إذا كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلهم أليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وقال الله عز وجل أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين **بيان** [illegible] لعل [illegible] الأشخاص [illegible] ولا تنفيه [illegible] لكن الأخبار الواردة [illegible] **أقول** إن خلق الله تعالى العوالم [illegible] اللطف [illegible] للعوالم الآخر باعتبار [illegible] لا تم [illegible] العوالم [illegible]

الفائدة السادسة في بيان بعض الآيات والأخبار [illegible] الراجعة إلى [illegible] وبيان أحوال [illegible] وفيها مطالب **المطلب الأول** [illegible] العالم [illegible] وهو فصول **الفصل الأول** [illegible]

[illegible] جمع العالمين [illegible] **تفسير** [illegible]

واختلف في هذه الآية [illegible] **أقول** [illegible] **خصال** [illegible] قال إن الله عز وجل خلق اثنا عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ما يرى عالم منهم أن لله عز وجل عالما غيرهم وأني الحجة عليهم **تفسير** [illegible] قال إن الله عز وجل خلق ثمانية عشر ألف عالم [illegible] الحسن [illegible] **البصائر** عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب [illegible] سودان [illegible] **أقول** [illegible]

الفصل [illegible] في الآيات والأخبار الواردة في القلم واللوح المحفوظ والعرش والكرسي [illegible] [illegible] أن جميع ذلك مكتوب في كتاب ظاهر وهو اللوح المحفوظ [illegible] **قيل** هو اسم من أسماء [illegible] **قال** الفاضل [illegible] **عقائد** الصدوق اعتقادنا في اللوح والقلم أنهما ملكان [illegible] اللوح [illegible] الملائكة [illegible] [illegible]

أما الكرسي

أما العرش والكرسي فقال الطبرسي [illegible] اختلف فيه على أقوال أحدها وسع علمه السماوات والأرض [illegible] هو الكرسي [illegible] وإنما سمي [illegible] الملك والسلطان [illegible] السماوات والأرض [illegible] ومنهم من قال إن السماوات والأرض [illegible] الكرسي [illegible] فوق السماوات [illegible] منهم من فسر [illegible] بالجسم الأعظم [illegible] والحاصل أن المراد [illegible] الأجسام [illegible] والتدبير والحفظ [illegible] الكرسي [illegible] الملائكة [illegible] **عقائد** الصدوق اعتقادنا في العرش [illegible] الأنبياء [illegible] الأولين [illegible]

[illegible]

قرأه مع ابن الحبيب اعلم ان ملوك الدنيا لما كانوا وجودهم واجراء احكامهم على رعيتهم انما يكون بحسب صعودهم على الملك وعروجهم على سرير السلطنة ومنها تظهر آثارهم وتنتهي اسرارهم والله سبحانه لتقدسه عن المكان لا يوصف بمكان ولا امر ...
ولا يليق شيء منها [illegible] على الاشياء من مخلوقاته ... الكاملة على وجه ...
فالعرش والكرسي ... احد جسمان عظيمان خلقهما الله تعالى فوق سبع سموات وظاهر اكثر الاخبار ان العرش
اعظم وادخل من الكرسي ... الفلك الثامن ... افلاك ...

[illegible]

١٧٦

اما الحجب والاستار والسرادقات وسرادق المسبح ... دوى ابن بابويه في التوحيد بالخصال
قال سئل امير المؤمنين عن الحجب فقال الحجب سبع ... مسيرة خمسمائة عام ... مسيرة خمسمائة عام
حجبه كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهن قوة الثقلين منها ظلمة ومنها
نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبال ومنها عجاج
ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات
الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق مسيرة خمسمائة عام
ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق
النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه
قال الصدوق ... هذه الحجب مضروبة على الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لانه لا يوصف بمكان ولكنها
مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غير الله تعالى وعن مجاهد قال من الملائكة ... العرش سبعون
حجابا ... نامن ... سبحات ...
قال المحقق ... اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات
وكثرتها ... من السرادقات ... والله من الكرسي ...
اعلاه ... ثم طاهر
الاخبار ... والبعض فوق العرش
والبعض ... فوق العرش ... لا حرقت سبحات وجهه وهي في الاصل جمع سبحة وقيل كانت
الوجه محاسنه وقيل معناه تنزيهه اي سبحات وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض
بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحترقت كل شيء كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ
بالله كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله تعالى التي تحجبها العباد
عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه
والتحقيق ان للملك والاخبار ظاهرا وباطنا وكلاهما حق ... فانه سبحانه كما خلق العرش
والكرسي مع عدم احتياجه اليهما كذلك خلق عندهما استارا وحجبا وسرادقات

[illegible]

وهذا لا يمنع ... [illegible]

١٧٧

الفصل الثاني في بيان حقيقة السموات وكيفياتها وعددها وبيان ما في القرآن من الآيات والاخبار المتعلقة بها
قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ... وفي الاخبار
بالاثمة الاطياب ... والبر ... قال السماء الدنيا من زمرد خضراء اسمها
رفيعا والثانية من فضة بيضاء واسمها ارقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء
واسمها ماعون والخامسة من ذهبة حمراء واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها دفنا
والسابعة من نور واسمها عريبا ... عن ابن عباس ... السموات ...
... ابو مسعود قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء
خمسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش على الماء
... ابو بصير عن ابي عبد الله ... قال سالته عن السموات السبع فقال سبع سموات ليس منها سماء الا وفيها خلق وبينها وبين الاخرى
خلق حتى ينتهي الى ... من خلق الرحمن ...
... ابو جعفر ... السموات السبع ... مسيرة خمسمائة عام ...
قال ... قال ... والسماء الدنيا ... الكواكب ...
وجوهها ... السماء الدنيا مصابيح والعلم ان ...
اصحاب الهيئة ... السماء الدنيا ... سائر السيارات ... والثوابت ... والآية الكريمة
تدل على ... السماء الدنيا ... الاول ان النسبة اليها ...
زينتها كما ان السراج ... الزجاج ... زينتها ...
وان كان ... ما ذكره ... تغير ...
كرة تحت كرة ... الثوابت ... الكواكب ... العظيمة ...
في هذه الكرة ... بالصغر والكبر ... والحركة ... التقدير
لا يمتنع ان تكون هذه المصابيح ... السماء الدنيا ... في هذا الباب
العلامة ... السماء الدنيا ... النجوم ... سواء ...
السماء والدنيا ... النجوم ... سواء ...

[illegible]

[illegible]

ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين
تفسير الكواكب المعروفة حملوه من البروج الاثني عشر المعروفة وقيل هي الكواكب وحفظناها اي السماء من كل شيطان
رجيم اي مرجوم مرمي بالشهاب وحفظ السماء من الشيطان بالمنع حتى لا يدخلها ولا يبلغ الى موضع
من استراق السمع بالاعلاء من الشهاب الا من استرق السمع المراد بالسمع المسموع والمعنى الا من حاول اخذ مسموع
من السماء خفية فاتبعه اي لحقه شهاب مبين اي شعلة نار ظاهرة لاهل الارض
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد شيطان فكان يقعد من السماء مقاعد للسمع فيستمع من الملائكة
ما هو كائن في الارض فينزل ويخبر به الكاهن فيفشيه الكاهن الى الناس فلما بعث الله عيسى منعوا من ثلث سموات
فلما بعث محمد منعوا من السموات كلها وحرست السماء بالنجوم والشهب من علامات نبينا
وقيل ان الشهاب يقصد الشياطين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فائدة عرفت الاسباب والمسببات وكيفية نزول الاثقال والعقوبات فاذا سمعوا المنجم يخبر بوقوع الكسوف والخسوف [illegible]

[illegible]

العقد [illegible] الصدوق [illegible]

[illegible]

والقمر في آخره قال [illegible] الشمس في نصف الشهر والقمر في آخره فقال [illegible]

اعلم [illegible] الصدوق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اما تحقيق يوم النيروز ... الفاضل المجلسي ... عن معلى بن خنيس قال دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال ... هذا اليوم ... وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت به الرياح ... اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وهو اليوم الذي احيى الله فيه الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ... وهو اليوم الذي ... امير المؤمنين ... وهو اليوم الذي ... يوم النيروز ...
[illegible]

المطلب الثاني في ... التي وردت في شان الملائكة ...
وفيه فصول الفصل الاول في ... الملائكة والروح البقرة اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
قال ... [illegible]
[illegible]

١٨٣

الفصل الثاني ... [illegible]

[illegible]

العيون قال سمعت ... الزهرة وانها كانت امرأة ... هاروت وماروت

وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن ... [illegible]

[illegible] ... هاروت وماروت كانا ملكين ... [illegible]

[illegible] ... تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام

[illegible] ... ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله ... [illegible]

[illegible] ... والارض ... [illegible]

[illegible] ... الانبياء والائمة ... [illegible]

[illegible] ... ابليس ... ملكا ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... هاروت وماروت ... [illegible]

[illegible]

185

[illegible]

المطلب الثاني في تفضيل الانبياء والائمة على الملائكة وذكر ادلة القائلين به وبيان اقوال المنكرين له والقائلين بعكسه

ان المسلمين اختلفوا في تفضيل الملائكة على البشر والعكس فذهب الاشاعرة الى ان الانبياء افضل من الملائكة وصرح بعضهم بان عوام البشر من المؤمنين افضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام البشر غير الانبياء وذهب اكثر المعتزلة الى ان الملائكة افضل من جميع البشر واتفقت الامامية على ان الانبياء والائمة افضل من جميع الملائكة [illegible]

واما سائر المؤمنين ففي تفضيلهم او بعضهم على جميع الملائكة او بعضهم خلاف [illegible]

[illegible]

الاول ان الله امر الملائكة بالسجود لآدم [illegible]

الثاني [illegible]

الثالث [illegible]

الرابع [illegible]

[illegible]

١٨٦

المطلب السادس في احوال الشياطين والجن وما يتعلق بهم [illegible]

[illegible] ان الجن والشياطين اجسام لطيفة [illegible]

[illegible] باشكال مختلفة وصور متنوعة [illegible]

والاخبار قال صاحب المقاصد [illegible] اجسام لطيفة [illegible]

قادرة على التشكلات باشكال مختلفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الثالث [illegible] ان الجن والشياطين مكلفون [illegible]

[illegible]

الرابع [illegible]

[illegible]

الخامس ان الجن مخلوقون من النار [illegible]

السادس [illegible] اختلفوا في ان الجن [illegible]

[illegible] من الملائكة [illegible]

السابع في كيفية الوسوسة من الشياطين بناء على ما ورد في الاخبار [illegible]

يتوصلون الى باطن الانسان [illegible] ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم [illegible] ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم [illegible] ملكوت السماوات والارض [illegible]

[illegible]

ان هذه الاشياء [illegible]

[illegible] الشياطين [illegible]

[illegible] كما قال الله سبحانه [illegible]

الثامن [illegible]

[illegible]

١٨٧

المطلب [illegible] وما يتعلق بالانسان من تكوينه وتسميته وما يتعلق به من الروح من الآيات والاخبار الواردة فيها

ومن فضول [illegible] في تسميته [illegible] باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الانسان انسانا لانه ينسى

وقال [illegible] من قبل فنسي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المرأة مرأة

لانها خلقت من المرء يعني خلقت حواء من آدم [illegible] الانسان انه [illegible] النساء [illegible]

[illegible]

فاشتقاقه من النسيان [illegible] وسميت حواء لانها ام كل حي وسمي آدم آدم لانه خلق الله من اديم الارض

[illegible] وخلق الانسان من عجل [illegible]

[illegible] خلق الانسان من عجل [illegible]

في بطن [illegible] ثم قال ايها الكبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا

هذه الآية من المتشابهات [illegible] المراد بالامانة

التكليف بالاوامر والنواهي والمراد بعرضها على السماوات والارض والجبال [illegible]

[illegible] الامانة [illegible]

[illegible] لو كانت السماوات والارض والجبال عاقلة ثم عرضت عليها الامانة [illegible]

[illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المراد بالامانة [illegible]

[illegible] والمراد بالانسان [illegible]

المراد بالامانة [illegible]

[illegible]

لانه قد مات فی جمیع المسکون شرقه وغربه جنوبه وشماله ولم یکن
بلد فی ربع المسکون الا قد حل منه الوبا بل هو حل فی البحار ومات الناس
به ما شاء الله وقد اتفق فی بلد من عراق العرب المسمی بالبغداد مطلقا
فی لیلة ومات فی نهارها سبعه الف من الناس من الشعه والسنی وسایر الملل
هکذا قیل ولم اکن حاضرا فیه ومات فی الحله فی یوم اربع مائه من الناس وهکذا
سایر الایام الی ان حصل ما حفظنا وفی الکربلا مات فی یوم ستمائتین وثمانین
یوم وهکذا وفی اقل من ذالک وفی یوم اکثر من ذالک الی ان ما حفظنا وال النجف الاشرف
قد حل منه الوبا ولم یمکن لم یؤثر باهله کثیرا اهل بلدنا الاخص بل غایه شدته
کان فی نهار لیلة الکل المطلق اعنی لیلة تمام سابع عشر شوال الکرم فی سنه المذکوره
قد مات منه اربعه عشر شخصا من الناس ولم نعلم مات کله من الوبا او من بعضه
منه وبعضه من بعض الامراض المتعارفة بین الناس من الوجع والغب وذات
الجنب والحصبة والسل والدق وغیرها من الامراض وفی فی غیره من الایام
الی اخر الشهر المذکور مات کل یوم خمسه او سته واربعه وثلثه وهکذا ولم یکن
ولم یمت اثنین من سته الی ان تم الوبا ومات فی شهر المذکور شخصان شریفان
احدهما من العرب وثانیهما من العجم اما الاول وهو فهو العالم الفاضل
المحقق المدقق الاستاد الکل الشیخ ابراهیم القردینی وکان ذالک فی یوم سابع عشر
شهر المذکور واما الثانی فهو فخر المحققین بدر المدققین وزین العلماء والمجتهدین
الدام الفهام شیخ حسن ابن شیخ جعفر غفر لهما الله وذالک فی تاسع وعشرین
شهر المذکور

١٨٩

تنبيه فى بيان اقوال الحكماء والصوفية والمتكلمين من الخاصة فى حقيقة النفس والروح وبيان اطوارها

شارح المقاصد بيان آراء الحكماء والمتكلمين فى النفس لما عرفت ان الجوهر المجرد ان تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف فنفس والا فعقل فقد يطلق لفظ النفس على ما ليس بمجرد بل مادى كالنفس النباتية التى مبدأ افاعيله من التغذية والتنمية والتوليد والنفس الحيوانية التى مبدأ الحس والحركة الارادية ويجعل النفس الارضية اسما لها وللنفس الناطقة. الانسانية فيفسرها بانها كمال اول لجسم طبيعى آلى ذى حيوة

واختار المحققون من الفلاسفة واهل الاسلام الى انها جوهر مجرد فى ذاته متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف ومتعلقه اولا وما ذكره المتكلمين من الروح الحيوانى المتكون فى جوف الايسر من القلب من لطيف وبخار مع قوة بها يسرى فى جميع البدن فيفيد كل عضو قوة بها يتم نفعه من القوى المذكورة فما فى

الصدوق فى رسالة العقايد اعتقادنا فى النفوس انها الارواح التى بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبى اول ما ابدع الله سبحانه هى النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه

واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء لا للفناء لقول النبى ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها فى الارض غريبة وفى الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهى باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله عز وجل بقدرته الى ابدانها

الآخر كلام مرة ثم قال الاعتقاد انه ليس من جنس البدن فانه خلق آخر ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله

واعتقادنا فى الانبياء والرسل والائمة انهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفى المؤمنين اربعة ارواح سوى روح القدس وفى الكافرين والبهائم ثلثة ارواح روح الايمان واما قوله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص ومع الائمة وهو من الملكوت

عن معان ارواح احدها بخار لطيف ... والآخر من الله والآخر النفس الذى هو الهواء والرابع هو الصورة ... من الملك والارواح ...

[illegible]

حيث سال ان كل ما فيه فى الانسان اهذا الشخص المرئى المدرك ام جزء منه ... ان الانسان هو شىء حى العلم والقوة والقدرة والحكم والارادة والكراهة والبغض ... قائم بنفسه محتاج الى الآلات ... الجسد ... ليس موصوف بالحيوة كالاوصاف ... ان الروح اذا فارقت الجسد ... والمراد بالانسان الذى هو الجوهر البسيط ... الثواب والعقاب ... بقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك فاخبر سبحانه انه غير الصورة ... ولو كان الانسان هو الصورة لم يكن لقوله فى اى صورة ما شاء ركبك معنى لان المركب ... ومحال ان تكون الصورة مركبة فى نفسها ... بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين فاخبر انهم احياء وان كانت اجسادهم على الارض ...

وورد عن الصادق انه قال اذا فارقت ارواح المؤمنين اجسامهم اسكنها الله فى اجسام ... فادخلها فينعم فى جنته ...

... كتاب المسائل ... ان الله تعالى يجعل لهم اجساما كاجسامهم فى دار الدنيا يتنعم من منهم فيها ويعذب ... ان الكمال عنده هو الشىء المحرك ... صفات الجواهر ... واعلم ... والنفس فى احوالها فى القوى ...

١٩٠

فائدة الفاضل المجلسى فى كتاب بحار الانوار لما انتهى الكلام فى هذا الباب ... ولا بأس بان نذكر بعض المطالب المهمة فى احوال النفس فى فوايد ... فى بيان اتحاد جميع النفوس البشرية بالنوع قال نصير الملة والدين فى التجريد ودخولها تحت حد واحد ... وقال العلامة اختلف الناس فى ذلك فذهب الاكثر الى ان النفوس البشرية متحدة فى النوع متكثرة بالشخص وهو مذهب ارسطو وذهب جماعة من القدماء الى انها مختلفة بالنوع واحتج المصنف على ... بانها باسرها تحت حد واحد ... والاتحاد فى الحد يقتضى الاتحاد فى الماهية ...

تحت حد واحد ... لتساوى الارواح والابدان ... فالنفس مع البدن على التساوى ... ان النفس لا تفنى بفناء البدن والدليل عليه ... النصوص والآيات واجماع الامة ... فى كيفية تلك النفوس ... احوال الاحياء ...

[illegible]

في تحقيق معنى التناسخ والمسخ والفسخ والرسخ وتاويل الاخبار التي ظاهرها ذلك

شارح المقاصد ليس للتناسخية دليل يعتد به وغاية ما تمسكوا به في اثبات التناسخ على الاطلاق اي انتقال النفس بعد المفارقة الى جسم آخر انساني او غيره وجوه الاول انها لو لم تتعلق كانت معطلة ولا تعطيل في الوجود وكلتا المقدمتين ممنوع الثاني انها مجبولة على الاستكمال والاستكمال لا يكون الا بالتعلق فان ذلك شان النفوس والا كانت عوائق لا نفسا وردّ بانه ربما كان الشي طالبا للكمال ولا يحصل لزوال الاسباب والآلات بحيث لا يحصل لها البدن الثالث انها قديمة فكون متناهية العدد لا يمتنع وجود ما لا يتناهى بالفعل بخلاف ما لا يتناهى من الحوادث كالحركات والاوضاع وما يستند اليها فانها انما تكون على سبيل التعاقب دون الاجتماع والابدان مطلقا بل الابدان الانسانية خاصة غير متناهية لكونها من الحوادث المستندة الى ما لا يتناهى من الادوار الفلكية واوضاعها فلو تعلق كل نفس بابدان واحد [illegible] ما يتناهى وهو يحتج بالنفوس [illegible] قدم النفوس ولزوم تناهي الحوادث لو ثبت فان الادلة انما تمت فيما له وضع وترتيب ومنع لا تناهي الابدان وعلى تقدير لزوم ان يتعلق بكل بدن نفس وان لا يدرك الابدان الصادرة انسانا بالعقول اقتصر على منع الاثنات

قال لا يتوهم ان من نفينا القول بالتناسخ فان مسخ اهل البلدة [illegible] وخنازير انتقال نفوسهم الى ابدان جبرانا قاهر والمعاد الجسماني رد النفوس الى الابدان اجزاء اصلية للقطع بان الابدان المحشورة لا تكون الابدان الهالكة بعينها لتبدل الصور والاشكال بلا نزاع والجواب ان التناسخ هو ان النفوس بعد مفارقتها الابدان تتعلق في الدنيا بابدان اخر للتدبير والتصرف والاكتساب لا ان تتبدل صور الابدان كما في المسخ او ان تجتمع اجزاؤها الاصلية بعد التفرق فترد اليها النفوس كما في المعاد وعلى الاطلاق وكما في احياء عيسى بعض الاشخاص الامام الرازي ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح ورجوعها الى الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها ورجوعها اليها في هذا العالم وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من اجل هذا

[illegible]

احتجاج عن هشام بن الحكم انه سال الزنديق الصادق ع قال فاخبرني عمن قال بتناسخ الارواح اي قالوا ذلك وباي حجة قاموا على مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات وامرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شي مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله عز وجل خلق آدم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب آخر فان كان محسنا في القالب الاول اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا او غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوام مشوهة الخلق وليس عليهم صوم ولا صلاة ولا شي من العبادات اكثر من معرفة من تجب عليهم معرفته وكل شي من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم التوراة ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الههم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح الازلية هي التي كانت في آدم ثم هلم جرا تجري الى يومنا هذا في واحد بعد آخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فبما يستدل على ان احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان والتصفية فهو ملك فطورا تخالهم نصارى في اشياء وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئا من اللحمان لان الدواب عندهم كلها من ولد آدم حولوا في صورهم فلا يجوز اكل لحوم القرابات قد ذكرت بعض الكلام في فائدة المعاد في الفرق بين قول المسلمين القائلين بالمعاد الجسماني وبين الكفار القائلين بالتناسخ فالحاصل انه لا يلزم من تعلق الارواح بالابدان الاشباحية بعد مفارقتها من هذه الابدان قول بالتناسخ وان سميت بالتناسخ فلا مشاحة في التسمية اذا اختلف المسمى ولعل انكار ائمتنا على التناسخية لكونهم منكرين للمعاد قائلين بانتقال الروح من بدن الى آخر من دون ان يعتقدوا بعد تردده في الابدان الاخروية والحاق بالمعاد [illegible]

[illegible]

في بعض احوال الروح عن عبد الله بن جعفر الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع اين حلّ الله عز وجل الارواح في الابدان قال كان فيها وهي في ملكوت اهليه ادم بمحاذ فقال له ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دون غيره فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها ببعض ورفع بعضها على بعض في الدنيا ورفع بعضها فوق بعض درجات في الآخرة وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل والآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ... الى دعوى الربوبية ... والفقر والآلام في المنادمة عليهم والموت المغالب لهم والقاهر لجميعهم [illegible]

باسناده عن الصادق ع ان الله اول ما خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون

توضيح قوله ع اشباح نور اي اجساد نورانية والاشباح جمع الشبح بالتحريك وهو سواد الانسان من بعيد فالمراد اما الاجساد المثالية فالمراد بقوله بلا ارواح جسمانية او الارواح المجردة الكاملة التي هي ... فيستقيم قوله بلا ارواح ما لم تتعلق بالابدان في حياة ... ابدان ... تعلق بها ارواح اخر وبهذا فسّر النور والنضر ... الارواح ... النور والاقدس ... الى عالم الارواح ... الى عالم الاشباح فلا تكرار ... في صورة الكاف [illegible]

[illegible]

الاخبار وسئل ابا عبد الله ع عن الرجل النائم هنا والمراة النائمة يريان انهما بمكة او بمصر من الامصار اروحاهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس هي مركزها في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا ... قال ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها ثمة ائتلف وما تناكر منها ثمة اختلف ... في النسيان فقال ان الله خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما ... القلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ... عن الرؤيا الصادقة والكاذبة فقال ع ان الله خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن ... فانها ... فاذا ... صلوة ... والتمييز ... الموجبة ... من النفس ... من قبلها على البدن ... ذالك ... الاعضاء الظاهرة ... عن ابي الحسن ع قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت ... لم ... الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا ... فقالوا ... الاحلام فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ع ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليهم بهذا فاحدث لهم الاحلام

[illegible]

[illegible]

المطلب الثاني في جميع الآثار والأمطار التي تحدث في العناصر ... الجو والأنهار والبلدان ...

وفيه فصول **الفصل الأول** في النار والهواء ... الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون أي جعل لكم من الشجر الرطب المطفئ للنار نارا محرقة يعني بالمرخ والعفار وهما شجرتان تتخذ الأعراب زنودهما منها فبيّن سبحانه أن من قدر على أن يجعل في الشجر الأخضر الذي هو في غاية الرطوبة نارا حامية مع مضادة النار الرطوبة ... بين الحكماء والمتكلمين أن العناصر أربعة النار والهواء والماء والأرض كما تشهد به الشواهد الحسية والتجربية ... في أحوال التركيبات والتحليلات ... في وجود تلك العناصر الأربعة ...

[illegible]

القول في الهواء وما يحدث فيه من الصبح والشفق ... **الآيات** والصبح إذا تنفس وكيفية ... الصبح ...

[illegible]

[illegible]

المقصد ... في الارض ... الذي جعل لكم الارض فراشا ... [illegible]
مستويا ... [illegible]
ولكنه لا يتم الافتراش عليها ما لم يكن ساكنة في حيزها الطبيعي وهو وسط الافلاك ... [illegible]
بالطبع ... [illegible]
خاصة ... [illegible]
... [illegible]
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ... [illegible]
في غاية ... [illegible]
و ... [illegible]
المتنوعة ... الحيوانات والدواب ... [illegible]
و ... [illegible]
فسبحان ... [illegible]
... [illegible]
... فاجاب ... [illegible]
[illegible]

جاء في الاخبار ... عن القاف قال خلق الله سبع ارضين ... [illegible]
خلق سبعين ... [illegible]
قال حجاب ... [illegible]
محيط بالدنيا ... [illegible]
قال ... [illegible]
فضة بيضاء ... [illegible]
السماء ... [illegible] ... الحمد لله رب العالمين ... لا اله الا الله محمد رسول الله
العلل باسناده ... [illegible]
... [illegible]
الصخرة ... [illegible]
فاذا هو ... [illegible]
قال انا ... [illegible]
عن ابن عباس قال ... [illegible]
[illegible]

المطلب السادس ... [illegible]
[illegible]

[illegible]

الخاتمة من هذا الكتاب من الجزء الأول

الخاتمة

في بيان ابطال مذاهب [illegible] من الفلاسفة والملاحدة المتسمين بالاسلام [illegible]

تمهيد فاعلموا ايا اخواني في الدين القويم [illegible]

من فرق الناجين هم المتمسكون بطريقة سيد المرسلين محمد واهل بيته الائمة الطاهرين [illegible]

قد اشتبه في هذا الزمان [illegible]

[illegible]

فوجب على كل من [illegible]

[illegible]

اما [illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

من وضع هذا المذهب وسلك هذه الطريقة في زمن بني امية عثمان بن شريك الكوفي [illegible]

وهو اول من قيل له الصوفي كما نقله الشيخ والسنة [illegible]

قائلا بالحلول والاتحاد [illegible]

[illegible]

واما وجه تسميتهم [illegible]

[illegible]

فمنها ما رواه الشيخ [illegible] في كتاب الامالي عن النبي [illegible] في وصيته لابي ذر [illegible]

ان قال يا اباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السماوات والارض [illegible] **قال** الفاضل [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible]

[illegible]

[illegible] **فانه** [illegible] **ومنها** [illegible] **ومنها** [illegible] **اقول** [illegible]

سما دونهم الا ترکتموا الی الذین ظلموا الظلم ... مما یکون ظالما للنفس او لغیره والکافر ظالم لنفسه واضلال اهل التصوف للمستضعفین لانهم یصیدون ضعفاء الشیعة بانواع الحیل ... والزهد المخالف للشرع ...

ومنها ما رواه الفاضل الاردبیلی ... قال من ذکر عنده الصوفیة ولم ینکرهم بلسانه او قلبه فلیس منا ومن انکرهم فکانما جاهد الکفار بین یدی رسول الله ص **اقول** ... ومن اعانهم وقلبه فهو کاعوانهم ... والایمان ...

ومنها ما رواه الفاضل ... کتابه باسناده الی الصادق ع ... ویقال لهم الصوفیة فما تقول فیهم فقال انهم اعداؤنا فمن مال الیهم فهو منهم ... ویتشبهون بهم ویلقبون انفسهم بالقابهم ... **اقول** هذا الخبر ... والحکایات ... من قولنا وانا برآء منهم ... من قولنا فیهم ... الذین ... معتقدین باعتقاداتهم ...

ومنها ما رواه الشیخ ... کتابه ... باسناده فی کتابه ... قال کنت مع الهادی علی بن محمد ع فی مسجد النبی ص فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفری ... وکان منزلته عظیم عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفیة وجلسوا فی جانبه مستدیرا واخذوا بالتهلیل فقال ع لا تلتفتوا الی هؤلاء الخداعین فانهم خلفاء الشیاطین ومخربوا قواعد الدین یتزهدون لراحة الاجسام ویتهجدون لتصیید الانعام یتجوعون ... لا یهللون الا لغرور الناس ولا یقللون الغذاء الا لملء العساس واختلاس قلب الدفناس یکلمون الناس باملائهم فی الحب ویطرحونهم باذلالهم فی الجب اورادهم الرقص والتصدیة واذکارهم الترنم والتغنیة فلا یتبعهم الا السفهاء ولا یعتقد بهم الا الحمقاء فمن ذهب الی زیارة احد منهم حیا او میتا فکانما ذهب الی زیارة الشیطان وعبادة الاوثان ومن اعان احدا منهم فکانما اعان یزید بن معاویة وابا سفیان فقال رجل من اصحابه وان کان معترفا بحقوقکم قال فنظر الیه شبه المغضب وقال دع ذا عنک من اعترف بحقوقنا لم یذهب فی عقوقنا اما تدری انهم اخس طوائف الصوفیة والصوفیة کلهم مخالفونا وطریقتهم مغایرة لطریقتنا وان هم الا نصاری او مجوس هذه الامة ...

مضادین مجوس هذه الامة اولئک الذین یجتهدون فی اطفاء نور الله والله متم نوره ولو کره الکافرون **اقول** هذا الخبر مشهور بین الشیعة ولیس احد من الامامیة ان ینکر هذا الخبر الان ... انهم اخس طوائف الصوفیة ... کالمخطئین ... لمن اعتقد بحقیتهم ... الصوفیة ... ودعوا کالنصاری ...

وزجرهم للشیعة عن مجالستهم وزیارتهم واعانتهم بهذه ... من مال الیهم ... والدنیا

ومنها ما رواه شیخ ... الطبرسی فی کتاب الاحتجاج باسناده ... الی ان قال ... وهذا ... الا انه لا یجوز ... ولکن ...

ومنها ما رواه شیخنا الاجل ... قطب الدین الراوندی فی کتاب الخرائج والجرائح ... وهو ... فقال ... لقد قلت ... الامس ... کانوا ... فقال صدقت ... الی ... المنادی ... **اقول** ... من اتباع السلطان ... الدنیا ... فاعلم انا نتبرأ من البصری والثوری ... وعدم البراءة ... الصوفیة ... **قلت** ... ان المشهور ... الصوفیة ... الصوفیة ... مشایخ الصوفیة ... المشایخ الذین ... الصوفیة ... احادیثهم ... الکفر والزندقة والاتحاد ... ابناءهم ... اسمائهم ... ایام الغیبة ... الکتب ... مع الایمان ... معاویة ...

ومنها ما رواه الشیخ ... صاحب ... الصوفیة ... الا انک ... هذا الامر ... ان تلبس الصوف ... المنسوج بالذهب ... **اقول** هذا الخبر ... الصوفیة ... ظاهرا ...

ومنها ما رواه الفاضل الاربلی فی ... کتابه المسمی بکشف الغمة ... قال دخلت علی ... فقال یا ثوری ... هذا ... لباسک ... الزمان ... جبة ... وهذا ... **اقول** هذا الحدیث ... اهل التصوف ...

ومنها ما رواه الشیخ الطبرسی فی کتاب الاحتجاج ... الصوفیة قال ... حاجا مع جماعة من عباد البصرة منهم ایوب السجستانی وصالح المری وعتبة الغلام ... فلما ان دخلنا مکة ... الغیث ... یسئلون ... الکعبة ... ثم ... فبینما نحن کذلک ... ان علمت انک ... قال ... **اقول** هذا الخبر ... معرفة ... اهل التصوف ...

ومنها ما رواه النقی ... وهو من مشایخ الصوفیة ... فطننت ... واخبرته ... **اقول** هذا الخبر ... المتصوفة ... الصوفیة ... من اولیاء الله ... مشایخ الصوفیة ...

ومنها ما رواه ... المسمی ... مجامع ... الزاهدین ... الصوف ... **اقول** هذا الخبر ... اهل التصوف ...

ومنها ما رواه ... الصوفیة ... **اقول** ... هذا الخبر ...

ومنها ما رواه ... الامام ... الصادق ... الصوفیة ...

فی المسجد ... **ومنها** ما رواه ... **اقول** هذا الحدیث الصحیح ... طاهر ... اهل التصوف ... الحلال ... والطیب ... فکیف ... المذهب ... من الشیعة ... اقوالهم ... [illegible]

الفور الثاني في بيان جملة من ... الظاهر الدالة على ضلالة اهل التصوف وقبح عقايدهم الباطلة ...

فمنها ما نقله شيخنا المفيد ... الطايفة الشيعية المحقة محمد بن محمد بن النعمان ... الحسين بن منصور

والكتاب المذكور مشهور ... من كتاب النجاشي وكتاب فهرست الشيخ الطوسي ...

[illegible]

ومنها ما رواه ... [illegible]

[illegible]

سبحان ... [illegible]

ومنها ... [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

تذنيب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في ذكر جماعة من مشاهير الصوفية وبيان ان اكثرهم من العامة [illegible] جميعا كانوا من [illegible]

فاولهم رئيسهم الذي اشتهر في هذا الزمان [illegible] الحسين بن منصور الحلاج الذي [illegible]

[illegible] قال الشيخ الصدوق في كتاب الاعتقادات [illegible]

[illegible] من الغلاة [illegible] ترك الصلاة وجميع الفرائض [illegible]

[illegible] وقال شيخنا المفيد [illegible] في كتاب تصحيح اعتقاد الصدوق [illegible]

والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب الاباحة والحلول [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذه الطائفة وبطلان طريقتهم بما تقدم من مقالاتهم عند اهل ... [illegible]
او متابعة الصفات الثوري الذي كان عدوا للامام الصادق ... [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان قلت ... [illegible]

٢٠٧

[illegible]

الفصل الخامس في بطلان الاتحاد والحلول ووجود الوحدة المصطلح عند الصوفية بالآيات والأخبار اما الآيات [illegible]

[illegible]

٢٠٨

[illegible]

[illegible]

فيزعمون ان [illegible] المكاشفات والمشاهدات على نعتقد صحتها [illegible] بما يوافق العقل ثم [illegible] بالله
عندهم مستغنون من اقامة برهان على ابطال امثال ذلك [illegible]
اليها في حاشية ابن الخطيب الرومي [illegible] من ذلك فقد حققوا [illegible]
فانه لو عرض على الصغير الغير العاقل [illegible] منه من ذلك يتوهم ويقول ان ذلك [illegible]
[illegible] واما العاقل فلا ينبغي [illegible]
[illegible] الا اعتبارات المتوهم [illegible]
ليس في الوجود سوى الله تعالى [illegible] وزوال الاعتبارات
المولوي في المثنوي بلسان العجمي [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible]
الذي ذكره في كتابه المثنوي المشهور عند اهل [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] بالله ورسوله [illegible]
المشتملة على الكفر والزندقة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني في معنى الزهد الممدوح في الشرع والمذموم منه الذي ابتدعوه واخترعوه وهو من جملة [illegible]

فاعلم ان الزهد [illegible] للناس بالزهد وحقيقته [illegible] سوا من الواصلين [illegible] السالكين وهذا [illegible]

فاعلم انه لا يخفى ان الزهد الحقيقي في الدنيا الذي دلت على اشتراطه الاخبار وملاك جميع الكمالات النفسية والاخلاق الربانية فان الزهد في الدنيا يوجب الاقبال على الآخرة كما روي عن العترة الطاهرة [illegible]

اراد الله خيرا من عباده زهده في الدنيا [illegible] الآخرة وهذا يستتبع [illegible]

منهم من الامر بالورع والتقوى وملازمة العبادة والطاعات والرضا والتسليم والخشية والتفكر [illegible]

والتوكل والخوف والرضا وحسن الظن بالله عز وجل والاعتراف بالتقصير [illegible]

والصبر والشكر [illegible] والحلم [illegible] والموالاة والرفق والتواضع [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث في معنى الرهبانية واما لا يجوز [illegible] فاعلم ان الرهبانية [illegible]

النساء واختيار العزلة عن الناس والانقطاع عنهم وترك المطعومات والمشروبات اللذيذة والملبوسات الفاخرة [illegible]

في امتها [illegible] الرهبانية [illegible] الاسلام [illegible] رهبانية النصارى [illegible]

اشتغال الدنيا وترك [illegible] والعزلة عن اهلها [illegible]

متفق عليه بين الخاصة والعامة الا الصوفية من الفريقين [illegible] الرهبانية [illegible]

سنته [illegible] الاخبار المستفيضة [illegible]

[illegible] من الثياب [illegible] الطيبة [illegible]

الآيات [illegible] قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا [illegible]

الدنيا خالصة يوم القيمة [illegible]

ومنها قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الآية ومنها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا [illegible]

ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين [illegible]

[illegible] الطيبات [illegible]

من الاخبار [illegible]

فقال [illegible] عثمان بن مظعون [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في بيان الذكر وطريقه [illegible]

الفاضل المجلسي [illegible] فاعلم ان الذكر المطلوب [illegible]

على انواع ذكر الله تعالى عند المعصية [illegible] ذكر الله في وقت الطاعة [illegible]

فيشتغل [illegible] ذكر الله تعالى عند الرفاهية والنعمة [illegible]

عند المصيبة والبلاء [illegible] ذكر الله تعالى بالقلب

والتفكر في صفاته الكمالية [illegible] التفكر في القرآن والاحاديث [illegible] وعيوب النفس ذكر اللسان

وهو على انواع [illegible] والآيات والاخبار [illegible] قراءة القرآن والادعية

المأثورة والاسماء الالهية المنقولة [illegible]

من القرآن والاحاديث [illegible] عرفت حقيقة الذكر فاعلم ان [illegible] من الذكر شايعين

بين الصوفية وكلاهما بدعة [illegible]

منها ذكر [illegible] انه ليس بعبادة متلقاة من الشرع ولا [illegible] الآيات والاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تكن من الغافلين [illegible]

[illegible] بالتكبير والتهليل [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible]

فقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

اتخذوها من العبادة بدعة [illegible]

من [illegible] بالنغم والترنم [illegible]

[illegible] التصفيق والرقص [illegible] الكفار [illegible] القرآن

[illegible]

[illegible] المساجد [illegible]

والمساجد [illegible] الصادرة منهم والحال الذي [illegible]

الفصل الاول في بيان معنى الوجد والخشية ومقابح [illegible] اهل التصوف [illegible]

فقالوا الصوفية الوجد [illegible] مشاهدة المحبوب [illegible] وملاحظة الغيب [illegible]

اذا عرفت ذلك فاعلم ان الوجد والخشية [illegible]

وهم [illegible] في الحال [illegible]

[illegible] الوجد [illegible] العالم [illegible] مصالحهم وتكليفاتهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الاخبار [illegible]

[illegible]

الاصطفاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

من ضعف القلب [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible] فقال سبحان الله [illegible]

الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا [illegible] سجدا

[illegible]

[illegible]

الرابع

النصرة البطال دعواهم الكشف والكرامات التي يحوزونها الجهال والعوام والسفلة وهم انيف من معاطيهم عنده [illegible]

واحد من الصوفية في كتابه المسمى بجمع البحار [illegible] الكشف خروج شيء من تحت الحجاب [illegible]

فيصير لصاحب الكشف اليقيني في ادراك ذلك الشيء الذي لم يكن حاصلا قبل ذلك والحجاب عبارة عن الموانع التي تحجب

عن بصيرة العبد من جمال الحق للتحقيق والكشف اما متعلق بالاحوال الدنيوية او غيرها وهذا الكشف يحصل [illegible]

للكفار والزنادقة والسحرة والكهنة بسبب الرياضات والمجاهدات [illegible] الاخبار النبوية [illegible]

كانت هذه المرتبة تحصل للزنادقة والكهنة بما ذكره بالرياضات فاي مزية [illegible] الصوفية [illegible]

ان هؤلاء الجماعة اذا كانوا يشتغلون بامور [illegible] من العبادات الواجبة والمندوبة لا يسلم كانوا [illegible]

ذكر احوالهم من ترك الصلوة [illegible] كما قال [illegible]

[illegible]

وكثير منهم كانوا مشتغلين بامور [illegible]

ان الوسواس كان [illegible] الصلوة [illegible]

عليك القرآن [illegible]

[illegible] فرق الصوفية المسمية بالواصلية وهم القائلون بان العبد اذا وصل الى الله سقط عنه التكاليف

[illegible] الاحوال [illegible] الكرامات وخوارق العادة [illegible] المغيبات [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

المطلب [illegible] الاول

[illegible] بيان [illegible] وجوب وصول [illegible]

كونهم [illegible] قال بعض الصوفية [illegible] عن آل اهل البيت [illegible]

والشيعة يقولون بوساطة الكبار [illegible] بوساطة [illegible] الصادق [illegible] الحافي [illegible]

بوساطة ابي يزيد البسطامي وبعضهم الى الرضا بوساطة معروف الكرخي [illegible]

فاضل [illegible] هؤلاء الضلال [illegible] الفاسدة [illegible]

الكاسدة [illegible] المزخرفات المموهة [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] الاحاديث الامامية [illegible] وكيف يجوز [illegible]

الطاهرة [illegible] من آل [illegible] من اهل البيت [illegible]

وكتبهم مشحونة من هذا الكفر [illegible]

[illegible] الالهامات والكرامات [illegible] المهدي من اهل [illegible]

للقواعد [illegible] للقائل فهو [illegible] ما تقدم [illegible]

والبراءة منهم [illegible] هذه الامة واتفاق كل علماء الشيعة على ذلك [illegible]

فلو كان [illegible] هذه الطريقة [illegible]

في كتب الرجال [illegible] معروف الكرخي او ابي يزيد البسطامي او [illegible]

[illegible] علماء الشيعة [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

وهؤلاء الصوفية [illegible]

ومزخرفات [illegible] الاجماع [illegible]

من الاحاديث [illegible] الطعن [illegible]

[illegible]

انهم [illegible] العامة [illegible] الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] الصوفية [illegible]

ثم

واما بطلان هذه النسبة انما انتهت سلسلة الصوفية اليهم من اصحاب امير المؤمنين ع كميل بن زياد واويس القرني

فلا يخفى انه انتهت فذكرهم انما كان في خلوص الزهاد والعباد من شيعة الامجاد ولكن لم ينسبهم احد من علماء الرجال

المتقدمين الى هذا الفن اعني التصوف [illegible] هذا الضلال [illegible] كل من [illegible] الزهد والعبادة

[illegible] الصوفية [illegible] واما [illegible] من اصحاب [illegible]

بن ادهم وبشر الحافي وابي يزيد البسطامي الذي [illegible] التصوف [illegible] باب السلطان ومعروف

الكرخي فليس مستندا فيما ذكره غير مجرد الدعاوى المزخرفة والترهات المزيفة وقد عرفت [illegible]

انهم من رجال العامة [illegible] من رجال الشيعة [illegible] وقد عرفت ان من ذكره [illegible]

من علماء الشيعة فانما ينسبونهم للعامة ويطعنون فيهم اشد الطعن [illegible]

من علماء العامة [illegible] الكرامات والمعجزات [illegible] قال ابن خلكان

في كتاب وفيات الاعيان في ترجمة بشر الحافي احد رجال الطريقة [illegible] من اكابر الصالحين [illegible]

ومقامات [illegible] بشر [illegible] من الصالحين [illegible] في الكتاب المذكور

حكايات عن اخوات بشر الحافي [illegible] الزاهدات العابدات الورعات وجميع ذلك [illegible]

ترى [illegible] ان الرجل المذكور من صوفية العامة [illegible] قال ابن خلكان في الكتاب المذكور

في ترجمة ابي يزيد البسطامي [illegible] وكرامات ظاهرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

النزول [illegible] اهل السنة [illegible]

بن محمد الصادق [illegible] وهذه الدعوى محض افتراء وهذا [illegible]

[illegible] هذا ما ذكره علماء الشيعة [illegible]

وهذا ما ذكره اهل السنة [illegible]

[illegible] ما نقله [illegible] البسطامي [illegible] الامام

جعفر بن محمد الصادق [illegible] علماء العامة [illegible]

[illegible]

[illegible] ما ذكره ابن خلكان في تاريخ وفاة الملعون [illegible]

[illegible]

سنة احدى وستين وقيل اربعين وستين ومائتين [illegible] وهذا زمان العسكري ع لا الصادق ع فان

الصادق ع كانت ولادته سنة [illegible] وثمانين من الهجرة ووفاته سنة ثمان واربعين ومائة كما ذكره جماعة من

علماء القوم منهم [illegible] والحافظ عبد العزيز [illegible] الجنابذي وذكروا

في تاريخ العسكري ع ان مولده سنة احدى [illegible] ومائتين ووفاته سنة ستين ومائتين فهذا الملعون كان

في وقت العسكري ع وهذا لسان الكذب والافتراء [illegible] سقاء انما هو [illegible] الكذاب

[illegible] الامام [illegible]

جعفر الصادق ع واما معروف الكرخي فهو كما ذكرنا [illegible] قال ابن خلكان في ترجمته ابو محفوظ معروف بن

فيروز [illegible] الكرخي [illegible] من موالي علي بن موسى الرضا ع [illegible]

[illegible] وكان سري السقطي يقول [illegible]

[illegible]

انت اعلم [illegible] هذا معروف الكرخي [illegible]

مثل هذا [illegible]

فلو كان [illegible] من الصوفية [illegible]

[illegible] ذكره [illegible]

لم ينقل [illegible] من مناقبهم [illegible] العامة والخاصة [illegible]

كيف [illegible] مناقب الصوفية [illegible] اهل السنة [illegible] من الشيعة

[illegible]

[illegible]

[illegible] الضلال [illegible]

٢١٥

[illegible]

المطلب الثاني في ... علم الباطن ... [illegible]

... نزل بها القرآن وجميع العقول ... [illegible]

... الفقه والخصال وعيون الاخبار ومعاني الاخبار ... [illegible]

... من العبادات والمعاملات والتوحيد والنبوة والامامة ... [illegible]

... فهذا العلم الباطن الذي ... [illegible]

[illegible]

وفات مرحوم کربلائی ...
... در شب چهارشنبه
بیست و دویم شهر محرم الحرام
سنه ۱۱۹۹ خدا ... بیامرزد

تاریخ وفات محمد قاسم مرحوم یوم پنجشنبه ...
شهر محرم الحرام خدا رحمت کناد ... ۱۱۹۲

تاریخ وفات نظر محمد مرحوم خلف ...
پناه ... یوم جمعه غره ...
المظفر سنه ۱۱۹۸ خدا بیامرزد ...

کربلائی ...
... در کربلای معلی رحمت
حق پیوسته خدا رحمت کناد ... ۱۱۹۹

تاریخ یوم پنجشنبه ... شعبان المعظم
سنه ۱۱۹۰ ... کربلائی ... محمد ...
... رحمت خدا رفته ...
...

تاریخ شب چهارشنبه ... ۱۲۰۱ ...
... رحمت خدا رفته خدا بیامرزد سنه ۱۲۰۱ ...
هدایت الله خان ...
در حاکم گیلان ... مقتول ...
... محمد خان ... محمد حسن خان ...
گیلان ... [illegible]